

دار
الكتاب

دار الكتاب

TV

الأمير أباظة





عامر TV

الأصغر أباطة

الغــــــــــــــــلاف ١

الفنان : جميل شفيق

سكرتير التحرير :

نزيه عبد الغنى

رئيس قطاع الإعلانات :

إبراهيم أبو الخير

سكرتارية التنفيذ :

هناء عبد المنعم



مؤسسة دار التعاون
للطباعة والنشر

كتاب

رئيس مجلس الإدارة:

محمد رشاد

رئيس التحرير:

سعيد نور الدين

٦ شارع عبدالقادر حمزة - جاردن سيتي - القاهرة - تليفون ٣٥٤٣٣١

إهداء

إلى كل من غلمنى حرفا ..
إلى الذين علمونى .. ومنهم أتعلم .
الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل .
الكاتب الكبير سعد الدين وهبة .
الكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن .
الناقد الكبير رجاء النقاش .
الناقد الكبير رؤوف توفيق .
وإلى حبيبة عمرى .. إبنتى ياسمينا .

الأمير

مقدمة

أثناء بحثي لإعداد هذا الكتاب قرأت الكثير والكثير .. فاكتشفت الكثير من الأكاذيب . والكثير من الأوهام . عشت في بحار من الحقائق . ومحيطات من الأكاذيب والأوهام . قرأت الروايات المختلفة عن الحدث الواحد بعضها يعرض الحقيقة كما يراها كاتبها . والكثير منهم يعرض الأوهام والخيالات والأكاذيب التي يتمنى أن يحولها إلى حقائق بالنشر .. وكلما شعرت أنني اقترب من الحقيقة ، اكتشفت بعد لحظات أنني أبعد ما أكون عنها . فأصحاب المصالح والخيالات الواسعة والبطولات الزائفة - وهم كثير - اندفعوا بقوة خارقة لتزييف التاريخ بدافع حبهم لهذا أو كراهيتهم لذاك .. أو بدافع مصالحهم التي ارتبطت بهذا أو بذاك .. بالإضافة إلى تصوير بطولات كاذبة وتسجيل أدوار وهمية لم يذكرها لهم غيرهم !

بعضهم يسعى إلى تشويه صورة الرئيس جمال عبدالناصر لحساب ذكرى المشير عبد الحكيم عامر .. ومن أجل تحسين صورته . وهم في ذلك لا يتورعون عن إلصاق التهم للأول وتحميله المسؤولية كاملة عن الهزيمة التي وقعت والمدفعية المضادة للطائرات مقيدة لأن طائرة المشير في الجو أثناء قيام طائرات العدو بالطلعة الأولى التي أنهت المعركة في ثلاث ساعات بنكسة لا قبل لنا بها . بل إن منهم من تمادى واتهم الرئيس عبدالناصر بالتآمر لاغتيال المشير ومحاولة تحميله مسؤولية النكسة وحده . رغم أن الحقائق تقول إن الرئيس عبدالناصر قد وقف أمام العالم ليعلن مسؤوليته عما حدث . وتحمل الرجل المسؤولية كاملة .

وعلى الجانب الآخر يصف أنصار الرئيس عبدالناصر المشير عبد الحكيم عامر بالتهور وعدم القدرة على المسؤولية . ورغم كل ما حدث فإن الرئيس والمشير كانا

ضحية لصد اقتهمها ولظروفيهما وللمحيطين بهما . أما الشعب المسكين والجيش الذي ظلم ولم يحارب . فقد كانا ضحية لكل هذا .

وبعد .. فإن قصارى ما أطمح إليه من كتابي هذا هو السعى مع كثيرين غيري لتنشيط ذاكرة الأمة .. وأنا لا أدعى أنني أكتب التاريخ . ولكنني أعيد قراءته معكم . عسى أن تنفعنا تلك القراءة . أو تقودنا إلى قراءات أخرى أكثر فائدة وأعم . لكي نصل إلى مستقبلنا مسلحين بماض محدد واضح الملامح والمعالم .. وفي النهاية أعتقد أنني مدين بفضل كبير في إعادة قراءة هذه الفترة الزمنية الهامة من تاريخ أمتنا العربية إلى الكاتب الصحفي سعيد نور الدين رئيس تحرير كتاب التعاون الذي أوحى إلي بفكرة هذا الكتاب .

الأمير أباطة

الزقازيق في

١٩٩٧/٨/٧

« في قضايا الوفاة بالسم ، لا يفرق بين القتل والانتحار شيء .. فالصورتان لا تختلفان من حيث الآثار المادية .. ففي الحالتين يتناول الضحية السم بيده . عامدا أو مخدوعا ، أو مكرها .

أما في الوفاة بغير نار ، أو بآلة حادة فما أيسر أن يكشف المحقق - قبل الطبيب الشرعي - إن كانت الوفاة قتلا أم انتحارا . لأن الآثار المادية بين الصورتين مختلفة .. جد مختلفة .. إن الشهود الذين رافقوا المشير في الساعات الأخيرة .. هم وحدهم الذين يعرفون - بعد الله - إن كانت الوفاة انتحارا أو اغتياالا .

عصام الدين حسونة

وزير العدل الأسبق

المتحقق
ثالث مرة

مرة ثالثة تقدمت أسرة المشير عبد الحكيم عامر إلى المستشار رجاء العربى النائب العام لتطلب منه إعادة التحقيق في وفاته التى حدثت فى ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ .. كانت المرة الأولى والثانية فى عهد الرئيس أنور السادات عندما نشرت جريدة الجمهورية فى ٤ مايو ١٩٧٥ ما يفيد الشك فى وفاة المشير وأنه قد قتل ولم ينتحر . جاءت تلك البلاغات فى فترة حاولت فيها بعض الأجهزة الإساءة والتشهير بالرئيس جمال عبد الناصر مما دفع الرئيس أنور السادات إلى الموافقة على إعادة فتح باب التحقيق فى قضية وفاة المشير عبد الحكيم عامر ، بالرغم من أن الرئيس السادات فى كتابه « البحث عن الذات » قد أكد انتحار المشير عامر .

وفى ١٦ يوليو ١٩٧٧ نشرت الأهرام على لسان صلاح نصر مدير المخابرات الذى استقال من منصبه قبل وفاة المشير بثلاثة أسابيع أنه ترك جهاز المخابرات وفيه كشف السموم كاملاً . فأرسل عبد الحليم رمضان المحامى إلى المحامى العام - آنذاك - المستشار المحمدى الخولى لإعادة التحقيق لمعرفة الجهة التى جاء منها السم الذى قيل إن المشير عبد الحكيم عامر قد تناوله وانتحر .

وقد انتهت النيابة العامة فى حينه إلى أن الأوراق بحالتها لا تنطوى على جديد وبالتالي رفضت البلاغ الأول والثانى .. ومرة أخرى فى الثالث من أغسطس ١٩٩٧ تقدم المهندس حسن عامر - شقيق المشير - إلى النائب العام المستشار رجاء العربى ليطالب بإعادة التحقيق فى وفاة شقيقه المشير عبد الحكيم عامر استناداً إلى ما نشر فى مجلة آخر ساعة فى ٢٢ يوليو ١٩٩٧ تحت عنوان « قتلوه » بقلم اللواء جمال حماد .

وهنا أحال النائب العام الطلب والمستندات المرفقة به . والتى تؤيد وجهة نظر شقيق المشير ومحاميه المستشار مجدى شرف المحامى الى المستشار عادل فهمى للبدء فى إعادة التحقيق .

السؤال الذى طرح نفسه بقوة على كل الأوساط السياسية والشعبية .. لماذا الآن ؟ وبعد كل هذه السنوات يعاد فتح التحقيق مرة أخرى . رغم أن البلاغ يأتى بعد انتهاء المدة القانونية ، وبالتالي فإن نتيجة أى تحقيق لن يكون لها أى أثر جنائى ، لأن القانون يشترط لاتخاذ إجراءات قانونية حيال متهمين فى مثل

هذه القضايا الا يكون قد مضى عليها ١٠ سنوات .. في حين أن واقعة وفاة المشير عبدالحكيم عامر قد مر عليها ٣٠ سنة كاملة .

وكان المكتب الفني للنائب العام بإشراف المستشار عادل فهمي قد بدأ في فحص البلاغ المقدم من المهندس حسن عامر ، حيث أمر المستشار عادل فهمي باستخراج ملف القضية رقم ٧٩٩٢ لسنة ١٩٦٧ الموجود بمكتب النائب العام منذ حفظ التحقيقات فيها في ١٠ أكتوبر ١٩٦٧ ، وتقرير مصلحة الطب الشرعي المرفق بالقضية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لفتح التحقيق من جديد .

وبعد البحث والدراسة عرض المستشار عادل فهمي نتيجة البحث على النائب العام الذي قرر حفظ التحقيق مرة أخرى بعد التحقيقات الموسعة التي أجراها المستشار عادل فهمي رئيس المكتب الفني للنائب العام ، والتي خلصت إلى أن المشير عبدالحكيم عامر قد أقدم على تناول كمية من عقار « الاكوتتين » السام يوم ١٣ سبتمبر ٦٧ وهو في منزله ووسط أولاده نقل بعدها إلى المستشفى ثم إلى استراحة المريوطية حيث لقي مصرعه في السادسة والنصف من بعد ظهر ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ ..

وأكدت النيابة في مذكرتها أن البلاغ المقدم من المهندس حسن عامر قد أقيم على غير سند قانوني .. وأن مانشر بالصحف حول مقتل المشير .. واستند اليه المبلغ في بلاغه لا يعدو أن يكون رأيا يعبر عن ناشره . وأراه وبذلك تكون النيابة العامة قد أغلقت ملف المشير عبدالحكيم عامر ووضعت حدا فاصلا لكل ما يثار حول غموض وفاته .

وكان المستشار رجاء العربي النائب العام قد استعرض نتائج التحقيقات التي أجراها المكتب الفني في بلاغ المهندس حسن عامر - شقيق المشير - والتي بإشراف السيد أبوالنصر عثمان رئيس النيابة .

وبعد مطالعة الأوراق أكدت النيابة أن شقيق المشير عبدالحكيم عامر قد تقدم ببلاغ إلى النيابة للتحقيق في أسباب الوفاة واستند إلى مانشر بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٧ في مجلة « آخر ساعة » تحت عنوان « قتلوه » بقلم اللواء - جمال حماد - وأضاف مقدم الطلب أنه يهمة إظهار الحق وإزهاق الباطل ، ومن ثم لجأ إلى النيابة العامة ، يلتمس استكمال التحقيقات على ضوء مانشر وماتضمنه تقرير الدكتور على محمد دياب مدرس التحليل والسموم بالمركز القومي للبحوث والذي يفيد صعوبة احتمال انتحار المشير ويؤكد أنه تناول السم دون علمه وأن الوفاة جنائية ..

وقد ثبت من مطالعة أوراق الشكوى المقيدة بشأن واقعة وفاة المشير عبدالحكيم عامر بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ أنه ثبت من أقوال الشهود وتقرير الصفة التشريحية ، وتقرير الفحص الكيماوى أن الوفاة حدثت نتيجة تناول كمية من عقار « الاكونتين » السام أثناء وجوده بمنزله بعد ظهر يوم ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ ..

وبتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٦٧ - أى بعد ٢٧ يوما من التحقيقات صدر قرار النائب العام بقيد الأوراق بدفتر الشكاوى الادارية وحفظها اداريا ، إستنادا إلى أنه قد ثبت أن المشير عبدالحكيم عامر قد تناول بنفسه وعن بيته وإرادة مادة سامة بقصد الانتحار وهو فى منزله وبين أهله وقضى بسببها نحبه فى اليوم التالى . وهو مالا جريمة فيه ، وقد تبع ذلك بلاغات لاحقة استنادا الى ما نشر فى جريدة الجمهورية بتاريخ ٤ مايو ١٩٧٥ والأهرام بتاريخ ١٦ يوليو ١٩٧٧ وآخر ساعة ٢٢ يوليو ١٩٩٧ ..

وقد انتهت النيابة العامة فى حينه إلى أن الأوراق بحالتها لاتنطوى على تغيير وجه الرأى فى الواقعة وبالتالي رفضت البلاغات الثلاثة .

وقد استندت النيابة إلى أن المقرر قانونا حسب نص المادة ١٥ من قانون الاجراءات الجنائية أن الدعوى الجنائية فى مواد الجنائيات تنقضى بمضى ١٠ سنوات من يوم وقوع الجريمة ، وقد مضى على حدوث الواقعة واتخاذ الاجراءات والتحقيق بشأنها مدة تزيد على المدة المقررة قانونا لسقوط الدعوى الجنائية ، ومن ثم فإن النيابة العامة - وهى الامينة على الدعوى الجنائية - ترى أنه لايجوز التحقيق فى الواقعة لانقضاء المدة المقررة قانونا . دون ظهور دليل مادى جديد ... وان طلب إعادة التحقيق قائم على غير سند من القانون بل استند إلى ما نشر فى الصحف ، ومن ثم يجب حفظ التحقيق فى الشكوى رقم ٧٩٩٢ لسنة ١٩٦٧ إدارى اميابة المقيدة بشأن واقعة وفاة المرحوم المشير عبدالحكيم عامر .

البيان الآخير

وكان المهندس حسن عامر شقيق المشير قد قدم بلاغا للنائب العام جاء فيه ..

سعادة المستشار النائب العام .. تقديرا واحتراما .. وبعد : يتشرف المهندس حسن نور الدين عامر ومحله المختار مكتب الاستاذ مجدى شرف المحامى بالنقض ٣٧ شارع قصر النيل بعرض الآتى :

توفى شقيقى المشير عبد الحكيم عامر بتاريخ ١٤/٩/١٩٦٧ وقد تولت النيابة العامة التحقيق فى أسباب الوفاة وانتهت إلى أنها نتيجة انتحاره بتناوله مادة سامة قتل إنه حصل عليها من السيد صلاح نصر مدير المخابرات العامة حينئذ .

وبتاريخ ٤/٥/١٩٧٥ صدرت جريدة الجمهورية متضمنة حديثا للسيد صلاح نصر ينفى فيه انه سلم المشير عبدالحكيم عامر - رحمه الله - أية مواد سامة .

وعندما استدعيت امام المحامى العام المستشار المحمدى الخولى لسؤالى فى قضية مصرع شقيقى المشير عبدالحكيم عامر طلبت اعادة التحقيق على ضوء مااستجد من أحداث .

وقد استجابت النيابة العام لطلبى فانتدبت الدكتور على محمد دياب خبير السموم بالمجلس القومى للبحوث لتقصى حقيقة الأمر وإبداء الرأى فيما إذا كان شقيقى قد تناول بطوعه مواد سامة قاصدا الانتحار أم أنه تناولها رغما عنه بقصد إزهاق روحه .

وقد انتهى الدكتور على محمد دياب فى تقريره الذى قدمه للسيد المحامى العام المحمدى الخولى إلى أن وفاة المشير عبدالحكيم عامر حدثت نتيجة القتل بالسم ولم تكن انتحارا .

ومن أسف أن التحقيقات لم تستكمل بعد ذلك على ضوء تقرير خبير السموم المشار إليه آنفا .

وبتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٧ صدر عنه مجلة « آخر ساعة » رقم ٣٢٧٤ متضمنا مقالا للمؤرخ العسكري اللواء جمال حماد تحت عنوان « قتلوه » كشف فيه عن وقائع واسرار مقتل شقيقى المشير عبدالحكيم عامر ...
ولما كان يهمنى - بل يهكم قبلى - إظهار الحق وإزهاق الباطل فإننى ألبس اليكم ملتصبا الاستكمال التحقيقات على ضوء تقرير الخبير الدكتور على محمد دياب ، وعلى ضوء مانشره المؤرخ العسكري اللواء جمال حماد .
وأثق كل الثقة فى أنكم دائما حريصون على الوصول إلى الحقيقة مهما كلفكم من جهد وأنكم دائما تسعون إلى إعلاء كلمة الحق وسيادة القانون .
وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام .

المشیر والانتحار الوجدی

شخصية المشير عبدالحكيم عامه تشبه إلى حد بعيد الشخصيات التراجيدية في الأساطير الاغريقية . فهي شخصية درامية اسطورية ثرية . تحمل جميع مقومات البطل الاسطورى .

ولأنه بطل .. ولأنه تراجيدى .. واسطورى كان لابد له ان ينسحب بعد أن أدى دوره كاملا . وكان لابد أن يأتى الانسحاب بيده لا بيد غيره . فهو كأي محارب شريف هزم . لابد أن ينهى حياته بيده : وان كان الذين كانوا حوله . والذين كانوا يملكون القدرة على إشباعه وإرضاعه قد نجحوا في تأجيل تلك اللحظة من الثامن من يونيو عندما تأكد من الهزيمة - الكارثة - وحاول الانتحار للمرة الأولى ثم محاولته الثانية في بيت الرئيس جمال عبدالناصر في ٢٥ أغسطس وأخيرا محاولته الثالثة في بيته ووسط أولاده في ١٣ سبتمبر ١٩٦٧ بعد أن وصل إلى درجة من اليأس والقنوط والعجز والاكتئاب كبيرة .. خصوصا بعد أن شعر أنه فقد كل شيء بالقبض على شلة المنتفعين . ونجاته من تأثيرهم المدمر . ثم تحديد إقامته أولا في بيته وبين أولاده ونقله بعد ذلك الى فيلا المريوطية ، وتيقنه أنه لافكاك . وأنها نهاية احلامه السلطوية فحدث الارتباك في شخصيته بعد انسحاب الأضواء والسلطة عنه وتراجع احلامه التي تحولت إلى كوابيس فكان الانتحار .

وكان لابد أن يكون الانتحار بالسهم بعد أن تم سحب جميع الأسلحة الأخرى من بين يديه . ولذلك لم ينتحر بالرصاص كما يفعل العسكريون . ويؤكد هذا أنه قد منع من الانتحار أكثر من مرة حتى وقعت الواقعة . وكما يقول الدكتور احمد عكاشة أستاذ الطب النفسى . ان انتحار المشير عبدالحكيم عامر لم يكن بسبب مرض نفسى . ولكنه كان انتحاراً وجودياً وهو أمر يقدم عليه الانسان عندما يحس بانتهاء قيمته الاجتماعية وعندما يحس أن وجوده بلا قيمة .

دوامة كبيرة عاشها المشير منذ منتصف مايو حتى ١٣ سبتمبر كانت كافية للقضاء على أحلام أمة . وأحلام شعب وأحالت ليالى المشير إلى ظلام دامس ولم يكن أمامه إلا أن يتخلص من حياته ، يتخلص من هزيمته .

آزمـة
• مايو
برلـنتى

استقبل المشير عبدالحكيم عامر تصاعد نذر الحرب في منتصف مايو بسعادة غربية وفرح كبير . فقبل هذه الأزمة كانت علاقته بالرئيس عبدالناصر قد وصلت إلى مرحلة متأخرة جعلت الرئيس يفكر في اقالته من منصبه كنائب للقائد الأعلى للقوات المسلحة . ولكن تصاعد الأحداث جعل هذه الفكرة تتوارى قليلا أمام الأحداث الجسام التي تعرضت لها مصر والأمة العربية .

كان سر تأزم الموقف بين الرئيس عبدالناصر والمشير عامر يرجع الى وصول أخبار اقترانه بالسيدة برلنتى عبدالحميد الى الرئيس عبدالناصر - رغم ان هذا الزواج حدث في بداية ١٩٦٥ .. الا اننى اعتقد ان سر تأخر وصوله الى الرئيس عبدالناصر - ان الواسطة في الزواج وفي التعارف كان صلاح نصر مدير المخابرات .

أقول لولا تصاعد الأزمة في منتصف مايو لانتهى دور المشير عامر العسكرى . فقد هز موقفه تماما امام الرئيس عبدالناصر ما عرفه عن زواجه . لولا ان هذه المستجدات قد أعطته فسحة بعض الوقت . خاصة وان الدور المركزى في مواجهة هذه الأزمة للقوات المسلحة .

وبعد أن كان المشير عبدالحكيم عامر قريبا من باب الخروج ليلحق بمن سبقوه من أعضاء مجلس قيادة الثورة وجد نفسه يعود مرة أخرى وبقوة الى وسط الأحداث ..

في نفس الوقت وجدها فرصة ليؤكد جدارته بمناصبه وبوجوده قريبا من رأس السلطة .. وفرصة أخرى ليثبت للسيدة التي تزوجها سرا .. أنه ليس رجلا ضعيفا ليخفى زواجه . خصوصا وانها كانت قد بدأت تطارده طالبة منه اعلان هذا الزواج . وبدأت عن طريق بعض معارضها في تسريب الخبر سرا في الوسط الفنى .. فوجد ظروف الحرب فرصة ليؤكد لها أنه رجل المواقف .

يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه « الانفجار » في ظروف الأزمة فان عبدالحكيم عامر بسبب كل هذه الظروف وغيرها كان نموذجا حيا لحالة معروفة في علم النفس . وهى الحالة التى تسمى بحالة « المزاج الدورى »

« Manic – depressive » وعوارضها انه كان ينتقل من حالة النشوة الشديدة الى حالة الاكتئاب والإحباط الشديدة وهي حالة يعتبر عدد من كبار الاخصائيين النفسيين ومن بينهم الاستاذ الدكتور احمد عكاشة انها شائعة بين المصريين . وفي الايام الحاسمة من ١٥ مايو الى ٥ يونيو كان الكثير من تصرفات عامر تعبيرا بالفعل عن هذه الحالة ففي بعض اللحظات كان الفرع يستبد به ، وفي لحظات أخرى كان يبدو شاردا وغارقا في نوبات من الصمت العميق بعد نوبات لم يكن يكف فيها عن التباهي وفي لحظات المعركة تضاربت تصرفاته وتوالت التعديلات والتغييرات على الخطط السابق إعدادها . بل إنه بعد أن أصدر قراره بسحب القوات كان لايزال مصرا على أن بعض قواته مازالت تقاتل بالفعل داخل اسرائيل وفي نفس الوقت جرت محاولة انتحاره الأولى .

یونیو

٥ يونيو ١٩٦٧ في التاريخ المصري يوم لن ينسى فقد كشف زيف ادعاءات القيادة العسكرية المصرية !! وتقاعس الحلفاء .. إن قصة ٥ يونيو ليست قصة ثلاث ساعات ونصف من الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة والنصف .. تلك الساعات التي اندلع فيها القتال لأن وقائع التاريخ الكبرى لا تهبط هبوط المظلات فجأة .

ومع ذلك فقد أظهرت تلك الساعات الحقيقة المرة .. ثلاث ساعات ونصف تاهت خلالها الخطوط و... - - - - - المواقع وضاعت الأرض ، وإن لم يستطع الزحف الصهيوني على سيناء أن يقاتل الأمل في قلب الأمة وعقلها فقد أثبتت خلال ٩ - ١٠ يونيو أنها لن تموت وإن الأرض سوف تعود فعندما وقف الرئيس جمال عبدالناصر أمام العالم ليعلن مسؤوليته عن الهزيمة .. كما أعلن استعداداه لتحمل تبعاتها .. ومع ذلك خرج من يزايد بعد ذلك ليقول إن الرئيس عبدالناصر قتل المشير عامر حتى لا يفضح أمام الجماهير دوره في الهزيمة .. وهو أعجب ما قرأت و... - .. لأن الرجل كان قد اعترف حقيقة بمسؤوليته الكاملة عن الهزيمة ولم يحاول أن يتنصل منها أو يجعل معه شركاء فيها .

والحقيقة أن ثقة الرئيس عبدالناصر الكاملة في قدرات المشير عامر تعد من أهم مسؤوليات عبدالناصر عن الهزيمة .. فقد كان - هو أيضا - يعتقد أن المعركة فرصة رائعة وهائلة بل هي فرصة العمر للمشير لكي يتلافى سلبياته ونزواته ليدافع عن نفسه أمام الشعب والتاريخ .

كانت هذه هي أحلام الرئيس عبدالناصر ولكن الواقع كان شيئا آخر فإن الضربة الجوية الأولى قد أفقدته ليس توازنه فقط . وإنما أفقدته صوابه أيضا وأصابته بحالة من الضياع الكامل منذ هبطت طائرته على أرض مطار « القاهرة » عائداً من « تمادا » .

تقديم
المذفعية

من اغرب الاحداث في تاريخ المعارك العسكرية ما حدث صبيحة ٥ يونيو فرغم ان هذا التاريخ هو الذى قدره الرئيس عبد الناصر لبدء إسرائيل هجومها مفتوحة بضربة جوية . إلا ان التعليمات صدرت بتقييد نيران المدفعية المضادة للطائرات بسبب وجود طائرة المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية في الجو !!

فقد قرر المشير فجأة ان ينتقل بنفسه الى الجبهة لكي يعمل من مركز القيادة المتقدم ، ولهذا انتقل بطائرته إلى مطار « تمادا » وكان في استقباله السادة قادة القوات على جميع محاور الجبهة .. وفي الوقت الذى وصلت فيه طائرته إلى المطار . كان المطار واقعا تحت الضرب بالفعل مما اضطره إلى العودة إلى القاهرة .. وحين هبطت الطائرة في مطار القاهرة . كان المطار بدوره قد ضرب بل ان الضربة الاولى كانت قد انتهت بالفعل وحطمت جميع مطاراتنا وطائراتنا على الارض ١١ قاعدة جوية ضربت وتحطمت فوقها طائراتنا قبل ان تتحرك وكانت المعركة الحقيقية قد انتهت قبل ان يستطيع المشير ان يخرج من مطار القاهرة إلى مقر القيادة العامة في القاهرة . إلا بعد العثور على سيارة تاكسى حملته وبعض المرافقين إلى القيادة .. لقد فاجأت إسرائيل بالحرب مع تباشير الصباح رغم أنه كان قد رفع درجة الاستعداد القصوى قبلها بـ ٢٥ يوما في جميع القوات وأعلن التعبئة العامة .. ورغم ان الحشود الإسرائيلية بدأت قبل ٥ يونيو بخمسة وعشرين يوما إلا أنه لم يكن يتوقع ان تكون معركة حقيقية . توقع نزهة يشم خلالها هواء الصحراء النقي ثم يعود لينتصر سياسيا عندما تتوقف العمليات قبل ان تبدأ .. ودليل على ذلك أنه خلال اجتماع هيئة اركان حرب القوات المسلحة صباح ١٥ مايو ١٩٦٧ .. وفي قراراته الاحدى عشر تجنب المشير استعمال كلمة معركة وكان يستعمل بدلا منها عمليات عسكرية . كما ان حساباته لم تكن دقيقة ، فقد كانت كل قياساته على ما حدث في ١٩٥٦ . يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه « الانفجار » كان الموقف يسوء ساعة بعد ساعة . فقد تحول قرار الانسحاب الذى اصدره المشير إلى فوضى وزحام مجنون . ورغم ظلام الصورة إلا انها لم تخل من بطولات وهجمات ضارية شنتها

بعض القوات .

وعادت فكرة إعفاء المشير عبد الحكيم عامر تلح على ذهن الرئيس جمال عبد الناصر خلال الساعات الأولى من المعركة بعد أن شاهد بنفسه حجم الارتباك الكبير في مقر القيادة وعدم قدرة المشير على السيطرة على الموقف . سيطرت هذه الفكرة على ذهن الرئيس طوال الطريق من مقر القيادة العامة للقوات المسلحة إلى مكتبه وعندما وصل إلى مكتبه اكتشف أن التغيير لن يغير شيئاً ، خاصة وأن جميع قادة الجيش مسئولون مع المشير عامر عن الموقف بنفس مقدار مسئولية عامر . كما أن التغيير في هذا الوقت معناه الاعتراف بالهزيمة .. وأن كان لم يمنعها .

الانتحار
أول مرة

سيطرت فكرة الانتحار على المشير عبد الحكيم عامر منذ أيقن بالهزيمة .. ففي اللحظة التي أصدر فيها قراره بانسحاب القوات إلى غرب قناة السويس في تمام الساعة السادسة وعشر دقائق من صباح يوم ٦ يونيو ١٩٦٧ كانت فكرة الانتحار قد تمكنت من المشير .. إلا أن الشجاعة على اقتحام الفكرة قد تأخرت ليومين آخرين . في نهاية ساعات مأساوية رهيبة اكتشف الرئيس عبد الناصر أنه ليس أمامه سوى تكليف السفير المصري في الأمم المتحدة إبلاغ السكرتير العام موافقة مصر على وقف إطلاق النار بدون شروط . أى بدون ربط هذه الموافقة بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها بعد قيام المعارك صباح ٥ يونيو .

ويقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه « الانفجار » في تلك اللحظات اتصل شمس بدران بالرئيس جمال عبد الناصر يرجوه المجيء إلى مقر القيادة العليا لأن المشير مصمم على الانتحار .. وذهب جمال عبد الناصر لى يرجو عبد الحكيم عامر في صوت مجروح الا يضيف الفضيحة إلى المصيبة .

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في جلسة اللجنة التنفيذية العليا .. لم أزد القيادة العامة من الاثنين ٥ يونيو وحتى الخميس ٨ يونيو .. في ذلك اليوم طلب منى شمس بدران - وزير الحربية ضرورة الحضور فوراً إلى مبنى القيادة العامة لأن عبد الحكيم في حالة انهيار تام حيث طلب من سكرتيره الخاص إحضار حبوب « السيانون » للانتحار . ولذلك توجهت إلى مبنى القيادة فوجدت عبد الحكيم في حالة انهيار تام فحاولت أن أهدئ من روعه مؤكداً مسئوليتى الشخصية عما حدث وعرضت أن أتنحى عن الرئاسة .

وكان واضحاً أن المشير عبد الحكيم عامر قد ضيع أعصابه تماماً وراحت أحواله النفسية تتأرجح من النقيض إلى النقيض ، فقد راح يتحدث عن خيانات حوله ثم يقفز إلى الاعتراف بمسئوليته . ثم ينتقل مرة أخرى إلى أن الموقف ليس مئوساً منه بعد . وأنه يفكر في خطة جديدة لمواصلة القتال ، ثم يعادوه خاطر الانتحار . ويروح يلوم الذين منعه من تنفيذ محاولته .

كان عبد الناصر قد توصل إلى اقتناع كامل بأن النظام الذى يعجز عن حماية حدود وطنه يفقد شرعيته . وهنا كانت فكرة التنحى قد سيطرت عليه تماماً .

واستكمالا لهذه النقطة قال شمس بدران أثناء محاكمته .. ودخل الرئيس عبد الناصر مكتب المشير وبعد فترة قصيرة خرج الاثنان .. وقال لي خلاص يا شمس المشير وافقنى على رأى . سأتنازل عن رئاسة الجمهورية لك . لأنك أفضل شخص يمكن أن يتحمل المسؤولية الآن .. ونستأمنه على أولادنا وأرواحنا .. ورفض شمس وإن كان قد رشح زكريا محيى الدين بدلا عنه لعلاقته الطيبة بالأمريكان . ويحكى د. ثروت عكاشة في مذكراته أنه .. في ساعة متأخرة من مساء الخميس ٨ يونيو اتصل بى المرحوم صلاح نصر مدير المخابرات ليبلغنى ان المشير عقد العزم على الانتحار . ورجائى لما يعرفه عما كان بينى وبين عبد الحكيم من ود قديم أن أسرع اليه عسى أن أثنيه عما اعتزمه . وسرعان ما غادرت منزلى قاصدا القيادة حيث كان عبد الحكيم عامر .

رجـال
المشـير

صورة من الارتباك والفوضى عمت القيادة العامة للقوات المسلحة . بعد أن هرب كل من فيها . وتركوها خالية من أى مسئول . إنهارت الأعصاب . وأسقط في يد الجميع . بعد أن شعروا أن المعركة قد انتهت قبل أن تبدأ بتحبيد الطيران . وتدميره على الأرض . وبقيت القوات البرية تحت رحمة الطيران الاسرائيلي . جيوباً متناثرة . ووحدات متباعدة . وأفراداً تهائنه تسعى لمصيرها المحتوم ..

ولم يكن حال نائب القائد الاعلى بأفضل مما كان عليه جنده فقد انهار المشير تماماً بعد اضرية الجوية الاولى التى حطمت الأحلام والآمال .. لحظات قاسية من حياة المشير . إنهارت خلالها قواه العصبية والنفسية وفكر خلالها فى الانتحار لولا تدخل الرئيس عبدالناصر لإنقاذه .. إلا أن ما حدث قد أجل فكرة الانتحار وإن لم يلغها تماماً ، فالأحداث القادمة بتداعياتها ستقوده الى نفس الحالة مرة أخرى . أخذ المشير يتخبط فى قراراته لعدة أيام قبل أن يقرر الاعتزال والانسحاب من كافة المناصب السياسية والعسكرية .. خاصة بعد ما حدث فى ٩ - ١٠ يونيو عندما وقفت جموع الشعب فى مصر والوطن العربى تطالب الرئيس جمال عبدالناصر بالاستمرار فى قيادة المسيرة وبعدها شعر المشير أن دوره قد انتهى بجوار الرئيس الذى لم يشر اليه من قريب أو بعيد وظل لعدة أيام لا يتصل به ولا يسأل عنه .. فساعت حالته وقرر الاختفاء فى بلدته « أسطال » بمحافظة المنيا وإن كانت تحركات بعض رجاله الذين أحالهم الرئيس إلى التقاعد تشير الى نوايا غير واضحة . وتصرفات غير مسئولة ..

وكان تعيين الفريق أول محمد فوزى قائداً عاماً للقوات المسلحة وتعيين الفريق عبد المنعم رياض رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة هى القشة التى قصمت ظهر البعير وماتبعها من تغيير قادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة وقادة الجيوش . ولما كانت تحركات رجال المشير قد بدأت تثير القلاقل داخل القوات التى لم تكن حتى ذلك الوقت قد ضمدت جراحها . فقد كان السؤال الذى طرحه الفريق أول محمد فوزى للرئيس عبدالناصر « ما هو الموقف إزاء - من أسماهم - رجال المشير » .. وكان رد الرئيس « إنه يطلب الحزم دون أن يؤدى ذلك الى أى صدام بين القوات »

كان « المشير » قد اختفى تماما خلال تلك الفترة إلى أن ظهر في الخامس عشر من يونيو عندما اتصل بالسيد « محمد حسنين هيكل » الذي اتفق معه على اللقاء في بيت الرئيس بعد أن أصر المشير « على حضور الاستاذ هيكل » لهذا اللقاء .. وبعدها اتصل الاستاذ هيكل بالرئيس الذي رحب بهما ..

أثناء اللقاء حذر الرئيس « المشير » مما يقوم به بعض المعتصمين في بيته من تصرفات طائشة تضر بالوضع العام وهم يعتقدون أنهم يخدمون المشير ويومها عرض الرئيس على المشير أن يعود للعمل السياسي نائبا لرئيس الجمهورية على أن يترك الجيش تماما .. إلا أن المشير رفض ذلك تماما .. وطلب أن يعود بكافة سلطاته وجميع مناصبه .

عاد الفريق عبد المنعم رياض من الاردن . حيث كان هناك رئيسا لأركان القوات العربية المشتركة . بعد أن استدعاه الرئيس عبد الناصر ليشغل . رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية .. وكان أن صارع الرئيس في أول جلسة بقلقه من موضوع « رجال المشير » وطالبه بأن يعالج هذا الموضوع بما يعرف عنه من حكمة لتجنب المزيد من المضاعفات .

ذهب صلاح نصر للقاء الرئيس عبد الناصر وتوسل اليه أن يبذل جهداً وأن يضغط على نفسه للم المشير لأنه في حالة معنوية ونفسية سيئة يمكن معها أن يتهور فيؤذي نفسه . ويؤذي الوضع العام خوفاً من إجراء تغييرات في القيادة العليا للقوات المسلحة - وهو ما كان قد حدث بالفعل .

فطلب صلاح نصر من الرئيس أن يقوم بنفسه بإخبار المشير بالتغييرات قبل أن يسمعها من الاذاعة . حتى لا يفقد صوابه أكثر . خاصة وأنه يعلم أن المشير وشمس بدران على اتصال بعدد من رجال المشير في القوات المسلحة ويقومون بعملية تحريض لكي يطالب الضباط بعودة المشير الى القوات المسلحة .

والحقيقة أن ابتعاد المشير عن السلطة جعله لا يقدر عواقب ما يحدث . ولم يعد قادرا على ضبط أعصابه . خاصة بعد أن لجأت إليه مجموعة من القيادات العليا التي أحيلت الى التقاعد بسبب تقصيرها في الحرب . ليربطوا مصيرهم بمصير « المشير » على أمل أن يعود الى القيادة فيعيدهم مرة أخرى . وأقاموا في بيته إقامة كاملة حتى تحول بيت الجيزة الى قلعة حصينة . ثم بدأوا في الاتصال بقيادة القوات والافرع المختلفة لتأكيد عودة « المشير » إلى قيادة الجيش .

قرر الرئيس « جمال عبد الناصر » أن يزور المشير « عبد الحكيم عامر » في بيته بالجيزة لكي يساعده على الخروج من المأزق الذي يمكن أن يضع نفسه فيه بإيوائه

للضباط المحالين الى التقاعد .. ورغم رفض الفريق « عبد المنعم رياض » للفكرة خوفا على رئيس الجمهورية من تهوّر بعض الضباط المعتصمين ببيت المشير . إلا أن تصميم الرئيس على اتمام الزيارة كان أقوى . وبالفعل اتصل به تليفونيا وحدد موعد الزيارة . وذهب اليه في الحال ..

في بيت المشير حاول الرئيس أن يتفاهم معه وديا وأن ينبهه الى خطورة موقفه . وخطورة مايقوم به الضباط المعتصمون من تحركات . إلا أن المشير الذي تعامل بعقلية العمدة الصعيدي رفض بشدة أن يطلب من الضباط المتمركزين في بيته أن يخرجوا منه مؤكدا للرئيس أن هذا الامر يمس رجولته كرجل صعيدي .

ويومها وقبل أن يخرج الرئيس من بيت المشير طلب اللواء جلال هريدي قائد قوات الصاعقة المتقاعد ان يحصل على موافقة المشير باعتقال الرئيس قائلا « أهو جه برجليه » إلا أن المشير نهره بشدة ..

كان شمس بدران واللواء جلال هريدي واللواء عبد الله نصار ومجموعة الضباط المعتصمين في بيت المشير مطلوبين للتحقيق .. فما كان من الرئيس إلا أن كلف أنور السادات وشعراوي جمعة بالذهاب الى بيت المشير لإحاطته بطلب هؤلاء المعتصمين للتحقيق . إلا أنه حذرهم من المساس بأي رجل مؤكدا أن هذا لو حدث سيكون بداية لمؤامرة كبرى تحمله شخصياً مسئولية ما حدث من نكسة فما كان من أنور السادات إلا أن رد عليه قائلا إن الرئيس قد تحمل المسئولية كاملة أمام الشعب في ٩ يونيو . ولا يمكن أن يعود بعد أيام ليلقى بظلال المسئولية على أحد ..

تزايدت الضغوط على المشير لكي يثار لكرامته ولكبريائه الذي جرح .. وبدأت العناصر المعتصمة في بيته في وضع الخطة التي كانت تتضمن أن يتوجه المشير ورفاقه الى الجبهة يوم ٢٧ أغسطس أثناء سفر الرئيس الى الخرطوم لحضور مؤتمر القمة العربية الطارئ .. ثم يلتقى المشير ورفاقه باللواء عبد المنعم واصل قائد المدرعات ثم يلتقى برئيس أركان حرب القيادة الشرقية ليعلن عودته الى القيادة .

وفي ١٩ أغسطس تلقى الرئيس ما يؤكد هذه المعلومات وأن المشير يبغى من وراء ذلك أن يتفاوض مع الرئيس من موقع قوة ليحافظ على حقوقه الشرعية !.. وهو ما أكدده شمس بدران الذي كان قد انضم الى قائمة المعتصمين في بيت الجيزة ..

في بيت المشير

إتصل الرئيس جمال عبد الناصر بالمشير عبد الحكيم عامر يوم ٢٤ أغسطس في منزله . وتحدث معه طويلا بضرورة مقابله ودعاه بنفسه الى تناول العشاء معه في اليوم التالي في منزله ..

على اثر هذه المكالمة أمر المشير رجاله بوقف كل التدابير والخطط التي كان يجرى وضعها لتنفيذها يوم ٢٧ أغسطس حتى يعود من هذه الزيارة التي اصطحبه فيها العقيد محمود طنطاوى .

« تقول السيدة برلنتى عبد الحميد » وسمى النبأ بين أنصار عبد الحكيم عامر ،... فانقسموا بشأنه قسمين ، قسم كان يغلب عليه التفاؤل ، ويتنبأ بأن يسافر جمال مصطحبا عامر ، الى مؤتمر القمة العربى ، الذى سيعقد في ٢٨ أغسطس بمدينة الخرطوم . وقد أشاع هذا الظن ، أن هذه الدعوة جاءت بعد اللقاء الاخير بين جمال و عامر بحضور عباس رضوان ، وما أعلنه عبد الناصر بعد ذلك عن الصلح بينه وبين عامر .

أما المتشائمون فقد داخلتهم الشكوك بخصوص هذه الدعوة ، فهم يرون ازدياد الاعتقالات بين ضباط الجيش ، وازدياد الشائعات عن انتحار المشير ، بالاضافة الى ان جمال كان إذا أراد دعوة المشير فإنه يكلمه شخصيا بنفسه ، ولم يسبق قط ان جعل بينهما وسيطا ، فجمال يطلب عامر ويسأله من منا يحضر لزيارة الآخر . وأحيانا يترك للمشير الاختيار ، فيقول له عامر أنا في البيت تحب تيجى إمتى ، وهكذا يتفاهمان ببساطة ، ويحضر جمال الى عامر بمنزله بالجيزة ، ولكن هذه الدعوة جاءت لأول مرة عن طريق مكتب الرئيس . أما عبد الحكيم نفسه ، فقد أبدى تفاؤلا ، واستبشارا بهذه الدعوة .

وبمجرد وصول المشير الى منزل الرئيس تحركت مجموعة من القوات بعرباتها المدرعة بقيادة الفريق أول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض وحاصرت منزل المشير .. في هذه اللحظة تم اغلاق الابواب الحديدية لمنع دخول أحد الى القوات المحاصرة .. وكانت الخطة تقضى بالقبض على جميع المعتصمين بالمنزل من غير أهله ..

وطلب الفريق اول محمد فوزى من شمس بدران عبر السور الحديدى ان يسلم نفسه هو ومن معه إلا أن شمس بدران رفض قائلا إنه لن يفتح الابواب الا عند عودة المشير لان تعليمات المشير الايسلم نفسه هو ومن معه مهما كانت الظروف .. وعندما وجد رجال المشير انفسهم محاصرين داخل البيت إستعدوا للمقاومة . وأصدر اللواء عثمان نصار أوامره للحراس باتخاذ مواقعهم إستعدادا للمقاومة وسارع شمس بدران وجلال هريدى قائد قوات الصاعقة بالصعود الى الدور الثانى وأخذا يحرقان الاوراق - أوراق - المشير الخاصة ومذكراته وأوراق خطة ٢٧ اغسطس الانقلابية .. وكل ما أراد إخفاءه من مستندات وصور وخلافه .. وتمكن الفريق حمزة البسيونى قائد السجن الحربى الذى أقيل والذى كان قد استقر بصفة دائمة لاجئا بمنزل المشير للاختفاء .

وقع بصر الفريق أول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض على اللواء نصار وهو ينظم الاستعدادات للمقاومة وطلب منه ان يفتح الباب وان يلقى السلاح .. كان فى البيت آنذاك شمس بدران ، جلال هريدى ، عثمان نصار ، احمد ابونار ، عبد السلام فهمى ..

ومضت دقائق من التوتر العنيف . وعندما اقتربت المصفحات من البيت متخذة وضعا هجوميا كان عباس رضوان وهو من أصدقاء المشير قد وصل وطلب من الفريق اول محمد فوزى الابتعاد عن الابواب .. وتم فتح الابواب لعباس رضوان الذى دخل البيت وفوجئ بحالة الفوضى والتوتر التى تعم المكان .. وبعد مفاوضات مع شمس بدران أكد له ان تعليمات المشير ان يسلم نفسه هو ومن معه ولم يجد شمس بدران بدا من تسليم نفسه بعد ان علم ان المشير رهينة فى بيت الرئيس عبدالناصر حتى يستسلم هو ومن معه ..

استسلم شمس بدران هو وجميع من معه ودخل الفريق اول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض البيت واشرفا على جمع السلاح من البدروم وتم استسلام ٦١ فردا من المسلحين المقيمين فيه . وكان من بين هذه الاسلحة ٥ مدافع مضادة للدبابات « آر . بي . جى » و ٢٤ قطعة سلاح مختلفة الانواع و ١١ صندوقا من القنابل اليدوية المتفجرة والحارقة و ٢٧ صندوقا للذخيرة .

كما تم العثور على مشروع البيان الذى كان من المقرر ان يلقيه المشير عن طريق محطة الاذاعة التابعة للقوات المسلحة بالاسماعيلية . وكان مكتوبا على الورق الرسمى لنائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية المشير عبد الحكيم عامر . ومكونا من ٥ صفحات وهويبدأ بعبارة « عبد الحكيم عامر يتحدث

اليكم ، وفي الساعات الاولى من اليوم التالي ٢٦ أغسطس خرج المشير عبد الحكيم عامر من منزل الرئيس جمال عبدالناصر في سيارته السوداء التي أقلتة في الليلة السابقة بعد ان تم تغيير سائقها وبصحبة الفريق عبدالمنعم رياض متوجهة إلى منزل المشير بعد أن تم تطهيره والقبض على كل من كان فيه - يفرض الصمت نفسه على السيارة ومن فيها وكان من بين المعتقلين في بيت المشير شمس بدران وزير الحربية ، وجلال هريدي قائد قوات الصاعقة ، وعثمان نصار قائد قوات المشاة .. عاد المشير الى المنزل الخالي مقيد الحرية .. محدد الإقامة معتقلا في بيته تحت حراسة خاصة ومشددة .. إحتلت مواقعها داخل وخارج البيت .

الانتحار في بيتنا المشسير

وصل المشير الى بيت عبد الناصر تلبية لدعوته مساء ٢٥ أغسطس ١٩٦٧ .
وعندما دخل الصالون فوجيء بالرئيس جمال عبد الناصر ومعه زكريا محيي الدين
وانور السادات وحسين الشافعي وأمين هويدى .. وبدأ عليه انه فوجيء بوجود هؤلاء
جميعا .. فقد كان فيما يبدو يتصور انه عشاء منفرد . إلا أنه وجد شهودا وكان
تعليقه الأول ان قال محاولا الابتسام .. هل هي محاكمة والا إيه ؟ ولم يشاركه احد
الابتسام . وهنا شعر ان الجو لا يحتمل الهذر . وأنه جاد بأكثر مما توقع .. وطلب إليه
الرئيس ان يجلس . وعندها بدأ الرئيس يصارح الجميع بما حدث من المشير
ورجاله .. وأخذ يشرح تفاصيل المؤامرة التي دبرها المشير مع شمس بدران وجلال
هريدى وعبد الله نصار والتي حدد لها موعدا في ٢٧ أغسطس وهي التفاصيل التي لم
يستطع بعدها المشير عبد الحكيم عامر ان يتمالك أعصابه ليسمع ما يقال له حتى
النهاية وهكذا انتفض قائلا إنه .. لو كان يعرف ان الأمر بهذا الشكل لما جاء ، ثم
قال : إنه ذاهب إلى بيته واتجه بالفعل الى باب الصالون وفتح الباب ولكنه تراجع
عندما فوجيء بفوهة مدفع رشاش تدخل عليه من فتحة الباب . فتراجع قائلا كده
إنها إذا مؤامرة لقتلى ..

وفي هذه اللحظة قام الرئيس جمال عبد الناصر قائلا له .. اننى قررت تحديد
إقامتك في بيتك وقد تم تنظيف هذا البيت وتطهيره من كل المحرضين وكل المتربصين
بالسلاح . كما تم نقل السلاح خارج البيت .

وهنا انهار المشير وجلس على مقعد في الوقت الذي غادر فيه الرئيس الصالون
تاركا الجميع .. وبدأ المشير يصرخ ويبكى ويحاول الخروج من الصالون . إلا أنه
كان يعود إلى مكانه مرة أخرى .. ثم حاول ان ينادى حراسه بصوت عال . إلا أنه لم
يتلق أية إجابة فقد تم التحفظ عليهم بعد ان جردوا من أسلحتهم .

يقول الرئيس انور السادات في كتابه « البحث عن الذات » بعد جلسة
المواجهة بين ناصر وعامر في مساء ٢٥ أغسطس في منزل عبد الناصر وجدت نفسى
وجها لوجه مع عامر الذى قال لى إنه : تناول « سيانور » ليفتحروا وتم استدعاء
الاطباء الذين عالجه .

ويقول سامى شرف : عندما دخل المشير الصالون الكبير فوجىء بوجود أعضاء من مجلس قيادة الثورة فقال : هية محكمة والا إيه ؟ !
وبدا الرئيس عبد الناصر الحديث حيث شرح تفاصيل ما حدث منذ بداية الأزمة ، وكيف اديرت العمليات العسكرية ثم تحدث عما وقع بعد ٩ يونيو بالاسماء والتوقيعات والأماكن ، وأنهى حديثه قائلا : كنت اتوقع بعد كل ما قلت وبعد كل ما حدث ان يكون التصرف من جانبك يا حكيم على مستوى المسئولية ، ووفق الميثاق غير المكتوب بيننا جميعا . ان من يترك موقعه لا يتأمر ولا يخرج على الشرعية ، وكنت أنتظر منك أنت يا حكيم بالذات ان تقدر الموقف العصيب الذى يمر به البلد . لكن للأسف حدث العكس وبناء عليه فإننى أطلب منك ان تقعد فى بيتك . وتساعل حكيم :
يعنى بتحددوا إقامتى ؟

ورد عليه الرئيس والحاضرون : نعم .
وهنا تدخل انور السادات محاولا إقناع عبد الحكيم بقبول القرار إلا ان المشير تطاول عليه .. وفى حوالى الواحدة صباحا ترك المشير عامر الصالون الى دورة المياه وخرج منها يحمل كوبا فى يده رماها وقال إطلعوا بلغوا الرئيس ان عبد الحكيم اخذ سما : ثم دخل الصالون .

وخرج أمين هويدى ليبلغنى بما حدث فأبلغت الرئيس فلم يصدق .. وتم استدعاء الدكتور الصاوى حبيب لإسعافه حيث عاونه السيد كمال الدين حسين الذى امسك بالمشير لتمكين الدكتور الصاوى حبيب من إعطائه الحقنة ..

يصف الاستاذ محمد حسنين هيكل ما حدث فى بيت الرئيس قائلا : دعا جمال عبد الناصر كل الباقين من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وهم زكريا محيى الدين ، انور السادات ، حسين الشافعى وطرح عليهم بوصفهم أصدقاء ورفاق مسيرة ما وصله من معلومات عن تحركات عبد الحكيم عامر ومجموعته لغرض عودة المشير الى الجيش بالقوة . واستقر رأى الجميع على ان الموقف أصبح خطيرا على سلامة الجيش والوطن وإنه من الضرورى منع عبد الحكيم من التورط فى اكثر مما تورط فيه .
يقول الاستاذ هيكل : إتصل جمال عبد الناصر بالمشير ودعاه الى مقابله فى بيته ، ومن الصعب معرفة ما دار فى رأس عبد الحكيم عامر . وبينه وبين الذين كانوا يعتصمون فى بيته من آراء وتصورات . والارجح انهم ظنوا ان جمال عبد الناصر بدأ يشعر بضعفهم ، ومن ثم فقد أصبح الآن على استعداد لعقد صفقة . وهكذا ذهب المشير الى بيت جمال عبد الناصر ومعه أربعة من ضباط الصاعقة السابقين يتولون حراسته .. وكانت المواجهة .

ويضيف الاستاذ هيكمل : عندما أحس عبد الحكيم عامر أنه لم تعد هناك فائدة بدأ يستسلم ثم راح يتحدث بنوع من الهدوء المشوب بالذهول قائلاً : إنه ليس في يده شيء الآن ولوهلة بدأ التفاهم معه ممكناً وبدأ زكريا محيى الدين يحدثه بالعقل في عواقب تصرفاته وكان يبدي الاستماع . وطال حديث الكل اليه لأكثر من ساعة . ثم طلب ان يذهب الى الحمام . وذهب الى الحمام بالفعل ومعه « انور السادات » وغاب في الحمام دقيقتين ثم خرج وفي عينيه نظرة غريبة ثم مشى مع أنور السادات عائدين الى الصالون حيث كان ينتظرهما زكريا محيى الدين وحسين الشافعى ثم قال للكل بلغوا الرئيس جمال اننى « حليت له » مشكلة « عبد الحكيم عامر » . ثم فاجأهم بقوله : لقد ابتلعت سما وسوف أموت في دقائق وارتمى على أحد المقاعد وكأنه ينتظر سريان مفعول السم وهجم عليه أنور السادات يحاول استخراجه شيء في فمه كان يبدو أنه يلوكه . . وسارع زكريا محيى الدين لطلب الاطباء الذين جاءوا مسرعين وسمع الرئيس جمال عبد الناصر وهو في الدور العلوى من بيته ما يجرى في الدور الأول . ونزل مسرعاً الى حيث كان الجميع . وسمع بما جرى بينما كان ثلاثة من الاطباء قد أخذوا المشير الى الحمام لمحاولة اسعافه بفسيل للبطن إذا اقتضى الأمر . ومع ذلك فلم يلحظ الاطباء أى عرض من اعراض السموم ، إلا أنهم بقوا مع عبد الحكيم عامر يساعده بالأدوية حتى مرت ساعات تأكد فيها ان أحواله الصحية طيبة . وكان ترجيحهم ان كلامه عن سموم تناولها كان نوعاً من محاولة التأثير النفسى على الآخرين أكثر من أى شيء آخر . ومع تباشير الصباح عاد المشير الى بيته في الجيزة محددة إقامته بين أولاده تحت حراسة طاقم حراسة من الحرس الجمهورى .

النهائية

...

الانتحار

فكرة الانتحار .. كانت واردة دائما عند المشير عبد الحكيم عامر بشهادة « أنور السادات » والدكتور « ثروت عكاشة » .

فعندما أبلغ الرئيس جمال عبد الناصر أنور السادات تليفونيا بانتحار المشير .. رد عليه قائلا : إذا كان ده حصل يبقى أحسن قرار إتخذه عبد الحكيم كقائد خسر معركة . لأنى لو كنت مكانه . كنت عملت كده يوم ٥ يونيو . لأنه فى التقاليد العسكرية أى قائد بينهزم بيعمل كده على طول .

كان المشير قد مضى عليه ٢١ يوما محددة إقامته فى بيته بالجيزة عندما فوجئ بالبيت محاصرا بقوات من الحرس الجمهورى والشرطة العسكرية وبعض الجنود والضباط وعربات الجيب وبعض العربات المصفحة .. شاهد المشير هذا المنظر من شرفة البيت ثم عاد إلى الصالون بينما جلست أسرته فى حجرة غير بعيدة تنتظرها تسفر عنه الأحداث .

صعد بعض الجنود إلى داخل البيت حاملين المدافع الرشاشة واصطفوا على جانبى الصالة وصعد اللواء الماحى يطلب من المشير أن يخرج معهم لنقله إلى مكان آخر ولكنه رفض فصعد معه الفريق عبد المنعم رياض وحاول إقناعه بضرورة تنفيذ الأوامر بنقله إلى مكان آخر بعيدا عن أسرته . وعن أى اتصال خارجى .. وفى تلك الأثناء شاهد الفريق عبد المنعم رياض المشير يتلع شيئا حينئذ صاح الفريق رياض : المشير ابتلع شيئا .. وصاح فى الجنود خذوه إلى المستشفى ورغم مقاومة المشير إلا أنهم نجحوا . رغم تشبثه بالمقعد الذى يجلس عليه ولكن تجمع الضباط عليه إنتزعه من مكانه وحملوه إلى الخارج وقبل أن يصل إلى الباب قال لهم أتركونى . وسأخرج معكم ومشى على قدميه خارجا من الباب . ورفض ركوب سيارة الإسعاف وأشار إلى السيارة المرسيديس السوداء وركب فيها ومعه الفريق رياض .. وخرجت زوجة المشير من الفيلا حافية القدمين تجرى خلف السيارة فداست على قطعة من زجاج السيارة الذى تحطم فجرحت قدمها .. وانطلقت السيارة إلى مستشفى المعادى للقوات المسلحة .

تجاهلت صحف الجمعة الخير وأفردت صحافة السبت صفحاتها الأولى للحدث تحت عنوان عريض « إنتحار المشير » .. أما تفاصيل الخبر فجاءت كالتالى :

بعد ظهر الأربعاء ١٢ سبتمبر كان المشير عبد الحكيم عامر مدعوا لسماع اقواله في التحقيقات العسكرية التي جرت أخيرا ، والتي بدأت بالتحقيق مع بعض المسئولين عن أسباب النكسة العسكرية ، ثم تفرعت منها وقائع العملية التي استهدفت إعادة فرض المشير عبد الحكيم عامر على القيادة العليا للقوات المسلحة وذهابه مع بعض المحيطين به إلى مقر القيادة الشرقية والاستيلاء عليها وفرض عودته .

ونظرا لرتبة المشير الرفيعة ومكانته الخاصة فقد روى أن تكون دعوته للتحقيق على أعلى مستوى عسكري ، وهكذا توجه إلى بيته كل من الفريق أول محمد فوزي القائد العام للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة ، الذي دخل إلى مقابلة المشير في صالون بيته ، بينما كان القائد العام ينتظر المشير في الخارج ، ودعاه إلى مرافقتهما لسماع اقواله في التحقيق ، ولكن المشير عبد الحكيم عامر رفض ، وخلال الحديث الذي كان المشير أثناءه عصبيا إلى درجة بالغة ، ذهب المشير إلى غرفة نومه ثم عاد إلى الفريق رياض ، ولاحظ الفريق رياض على الفور أن المشير يمزغ شبيثا في فمه . واستمر الحديث وكان المشير ينظر إلى ساعته بين دقيقة وأخرى . ثم بدت عليه فجأة أعراض غير طبيعية ، إستراب معها الفريق عبد المنعم رياض في الأمر ، فسأل المشير الذي قال له إنه تناول مادة سامة سوف ينتهي بها كل شيء وتحرك الفريق عبد المنعم رياض بسرعة ليناشد المشير أن يقذف من فمه هذه المادة التي كان يلوكها . بل وحاول الفريق عبد المنعم رياض أن يستخرج بيده ما تبقى من هذه المادة ثم دعا بعض مرافقي المشير إلى مساعدته في حمله إلى سيارة القائد العام للقوات المسلحة الذي كان قد سارع هو الآخر إلى الاشتراك في حمل المشير وانطلقت السيارة بهم جميعا إلى مستشفى القوات المسلحة بالمعادي ، حيث بدأت عملية إسعاف المشير عبد الحكيم عامر بسرعة تحت إشراف مدير المستشفى اللواء طبيب محمد عبد الحميد مرتجى ومجموعة من الأطباء العسكريين بالمستشفى .

وكان المشير يقاوم في البداية محاولة إسعافه . ولكن الإلحاح عليه دفعه في النهاية إلى أن يحاول بنفسه إدخال خرطوم غسيل المعدة في فمه . وبعد ساعة كان الموقف يتحسن ، وكانت عملية غسيل المعدة قد زاد مفعولها ، كما أن حقن الكورامين المقوية للقلب بدأت تساعد على إعادة المشير إلى حالته الطبيعية .

وقد روى بعد ذلك أن ينتقل المشير إلى أحد بيوت الضيافة الرسمية في الجزيرة ، وكلف اثنان من الأطباء العسكريين بأن يتناوبا الإشراف على رعايته الصحية وكان

الطبيب الذى كلف بوردية الليل وهو الرائد طبيب مصطفى بيومى متفائلا بتقديم صحة المشير فقد خفت حالة الاحتقان وقلت حدته ، ثم نام فى حوالى الساعة الواحدة والنصف صباحا ، نوما طبيعيا وظل نائما حتى الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ١٤/٩/١٩٦٧ ، وكانت وردية النهار قد بدأت ، وقدم الطبيب المناوب الرائد طبيب إبراهيم البطاطا الذى كانت ينتظر مع زميله الرائد طبيب مصطفى بيومى ، حتى استيقظ المشير عبد الحكيم عامر من نومه ، ودخلا معا لإجراء عملية كشف مشتركة على المشير وكان كل شئ يستمر فى طريق التحسن ، وكان الضغط ٩٠/١٣٠ وكان النبض ٩٠ ، وكان التنفس طبيعيا ، ولم يكن المشير يشكو من أى شئ ، غير بعض آثار الارهاق من حوادث اليوم السابق .

وعند الظهر قدم الطبيب إلى المشير كوبا من عصير الجوافة المخففة المثلجة ، وأعطاه قرصا من « البلادونال » وقرصا من « الانترستين » ورجاه أن يحاول النوم مرة أخرى ، وبالفعل نام المشير بعد الظهر وحتى الساعة السادسة مساء كان لا يزال نائما ، وفى السادسة والربع عرف الطبيب المقيم أن المشير استيقظ ودخل الحمام ، وكان كل شئ يبدو طبيعيا وفجأة مجاء أحد مرافقى المشير يخبر الطبيب بأن المشير وقع على أرض الحمام وفى حالة سيئة فأسرع الرائد الطبيب إلى الحمام ، فوجد المشير فى حالة إغماء ، ولونه ممتقع ، ونفسه متقطع ، وكان واضحا أن شيئا مفاجئا حدث .

أسرع الطبيب بحقن المشير بالكورامين فى الوريد لتقوية القلب ، ثم بدأ يساعده على التنفس باسطوانة أوكسجين ، وكلف الممرضة المقيمة معه أن تتصل بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي لطلب عربة إسعاف ، ولكن كل شئ إنتهى بسرعة ، وفى الساعة السادسة والنصف أسلم الروح ، وفارق الحياة تماما ، وتم إخطار السلطات المختصة بما حدث ، وانتقل وزير العدل المستشار عصام حسونة إلى البيت الذى كان يقيم فيه المشير ، وكان النائب العام المستشار محمد عبد السلام قد انتقل أيضا إلى هناك ومعه عدد من مساعديه ، كما انتقل كذلك وكيل وزارة العدل للطب الشرعى الدكتور عبد الغنى سليم البشرى ، ودعا لمساعدته الدكتور على عبد النبى أستاذ الطب الشرعى بجامعة القاهرة والدكتور يحيى شريف أستاذ الطب الشرعى بجامعة عين شمس ، وكان قد سبقهم جميعا إلى البيت المستشار عبد الجواد عامر . أكبر أشقاء المشير عبد الحكيم عامر . كما لحق بهم جميعا « أنور السادات » رئيس مجلس الأمة .

وقد كشف التحقيق أن المادة السامة التى تعاطاها المشير والتى كان يخفيها

بواسطة شريط لاصق بجسده ، والتي تناول بعضها منها في محاولته الأخيرة للانتحار
هى مادة « الاكونتين » التى تعتبر من أخطر أنواع السموم والتي يقول عنها الخبراء
إنها لا يوجد لها أى مضاد . وإنها تحدث الوفاة فى فترة لا تزيد على ربع ساعة من
تناولها .

وقد أكد المستشار محمد عبدالسلام النائب العام أن تقرير الطب الشرعى أكد
أن المشير استعمل مادة مخدرة فى محاولة الانتحار يوم ١٢ سبتمبر ثم استعمل مادة
« الاكونتين » فى المحاولة الأخيرة يوم ١٤ سبتمبر . وإن كان الفحص قد أظهر المادة
المخدرة ولم يظهر أثر « الاكونتين » لضآلة الكمية التى تكفى منه للانتحار ،
ولقابلية هذه المادة للتفكك السريع .

وقد اتضح فيما بعد أن المشير قد حصل على سم « الاكونتين » من صلاح
نصر مدير المخابرات العامة حيث حصل على ١٢ عبوة من السموم كانت ٦ منها
من سم « الاكونتين » وأن القرائن كلها أشارت الى أن عبوات « الاكونتين » هى
نفسها العبوات التى وجد منها تحت الشريط اللاصق بعد انتحار المشير
عبدالحكيم عامر .

لفظ المشير آخر أنفاسه فى حوالى السادسة والنصف من مساء الخميس ١٤
سبتمبر ١٩٦٧ .. وبعد ٤ ساعات دق جرس التليفون فى منزل عدلى مصطفى
بغدادى المحامى العام ، وكان المتحدث المستشار الفنى لمكتب وزير العدل الذى
طلب من المحامى العام الإسراع فى الحال الى منزل وزير العدل ، واحضار رئيس
النيابة أحمد أبوالعز وأيضاً وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى وخلال
دقائق كان الثلاثة فى بيت وزير العدل .. الذى اصطحبهم فى سيارته إلى
استراحة على ترعة المريوطية بالهرم ، ووصلوا الاستراحة فى الدقيقة الخمسين
بعد منتصف الليل وهناك وجدوا الفريق أول محمد فوزى القائد العام للقوات
المسلحة والعميد سعد عبدالكريم قائد الشرطة العسكرية ، والعميد الليثى
ناصر قائد الحرس الجمهورى وبعض الرجال يقومون بحراسة المكان .
وقال وزير العدل للمحامى العام : لقد توفى المشير عبدالحكيم عامر ..
وعليك أن تبدأ فوراً فى إجراء تحقيق فى واقعة الوفاة ..

وبدا المحامى العام تحقيقه فى الحال .. وكان لابد أن يلقي نظرة على
الجثة .. فقام العميد سعد عبدالكريم قائد الشرطة العسكرية باصطحابهم
جميعاً الى داخل الاستراحة .. وقادهم الى حجرة فى نهايتها ، توجد على بابها
حراسة ، ودخل هذه الحجرة كان جثمان المشير عبدالحكيم عامر يرقد على
سرير ومغطى بملاءة وقام المحامى العام بإزاحة الملاءة ليشاهد الجثمان .

شهادات

كان وزير العدل المستشار عصام الدين حسونة يتولى الإشراف على التحقيق الذى انقسم إلى قسمين الأول تحقيق الطب الشرعى ، ويتركز حول نوع السم الذى تناوله المشير .

والثانى يتولاه المستشار محمد عبدالسلام النائب العام يعاونه عدد من وكلاء النيابة ويتولى التحقيق فى كل ظروف الحادث .. ومع كل الذين كان لهم أدنى علاقة به ، بما فيهم أسرة المشير ورجال حرسه ، ورجال المستشفى والاستراحة وأعد رجال الطب الشرعى تقريراً وقع عليه أربعة من كبار أطباء مصر وهم الدكاترة عبدالغنى البشرى ، يحيى شريف ، كمال مصطفى ، على عبدالغنى ..

التقرير فى ٥٢ صفحة وقد قسم إلى ١٢ فصلاً تناولت الاجراءات والظروف والفحوص والتحليل وتقارير المعامل .

وقد تناول المستشار عصام الدين حسونة وزير العدل القضية فى مذكراته بالتفاصيل الكاملة حيث قال : تصادف ان عقدت جلسة لمجلس الوزراء فى نفس اليوم الذى صدر فيه قرار النائب العام بحفظ التحقيق فى قضية انتحار المشير عبدالحكيم عامر .. وقد رأيت ان من واجبى أن أخطر المجلس رغم ان قرار النائب العام قرار قضائى لا يملك مجلس الوزراء إحداث تغيير أو حذف أو تبديل فى حرف واحد من حروفه .. وقد أخطرت المجلس - مجرد إخطار - هذا واجبى كوزير للعدل . بأسباب القرار ومنطوقه وأوضحت للمجلس لماذا استغرق التحقيق الفترة التى استغرقها من ١٤ سبتمبر حتى ١٠ أكتوبر ١٩٦٧ .. أى ٢٥ يوماً كاملة وذلك برغم تلف الرأى العام ، وبعض جهات الحكومة على الانتهاء من التحقيق ومكاشفة الرأى العام - محلياً وعالمياً - بما انتهى اليه النائب العام .

قلت للمجلس : أود ان أجول للمجلس الموقر . الجواب على سؤال طالما تردد ملحا .. لماذا استغرق التحقيق كل هذه الفترة ؟

لقد كنت أدرك تلف الرأى العام - المحلى والعالمى - على الوقوف فى أقرب

وقت ممكن على حقائق الحادث . كما كنت ادرك واشعر ايضا ان جانبا من
الرأى العام « هنا وهناك » بدأ يتصور ان اجراءات التحقيق تسير فى طريق غير
طبيعى ، كما تنهى إلى ما سببه - هذا التصور - من تأويلات وشائعات !
ادركت ذلك كله ، ولكنى مع ذلك حرصت كل الحرص واوخاء على الا يكون
لاتجاهات الرأى العام ، وتياراته ، وضغوطه ، ادنى اثر على ان يستوفى التحقيق
حقه الكامل .. دقة وتأنيا وسلامة .. بل إننى رفضت أى رجاء ابلغ إلى - ولو
كان منسوباً للرئيس نفسه - باستعجال النيابة العامة فى إنهاء تحقيقاتها ، بل
واكدت لمن ابلغنى إننى شخصياً قد طلبت من النيابة الا تترك نقطة من نقاط
التحقيق ، أو شاهداً أو واقعة ، أو تحليلاً طبياً دون تحقيق كامل .

تقرير النائب العام

تقرير النائب العام المستشار محمد عبدالسلام حول ظروف حادث وفاة المشير محمد عبدالحكيم عامر : في أعقاب النكسة التي أصابت البلاد ، وإعفاء المشير عبدالحكيم عامر من مناصبه ثم كشف المؤامرة المسندة إليه ، والتي استهدفت إجبار القيادة العامة على إجابة مطالب معينة ، وانتزاع السلطة الشرعية ، أستدعى المشير من منزله يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٦٧ إلى حيث أفهم أن النية قد اتجهت إلى تحديد إقامته ، فحاول الانتحار بعبادة سامة وأسعف بالعلاج وأعيد إلى منزله ، وقد أيقن أن حريته قد تتعرض في وقت ما لمزيد من التقييد فظلت فكرة الانتحار مسيطره عليه ، وهياً نفسه ، لتنفيذها إذا ما وصل الأمر الى تقييد حريته بدرجة تفوق احتمالها .. فلما كان يوم الاربعاء ١٢ من سبتمبر ١٩٦٧ أصدر السيد رئيس الجمهورية أمراً بنقل المشير من منزله إلى استراحة أعدت له بالمريوطية بمنطقة الهرم ، ليقيم فيها منفرداً تحت الحراسة - تمهيداً للتحقيق معه في شأن ما أسند إليه ، ونقل السيد وزير الحربية هذا الأمر الى الفريق أول محمد فوزي القائد العام للقوات المسلحة لتنفيذه . فقام ومعه الفريق عبدالمنعم رياض رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة والعميد زغلول عبدالكريم قائد الشرطة العسكرية ، وعدد من الضباط والجنود ، ووصلوا منزل المشير في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وانضم إليهم قائد الحرس المحلي العميد محمد الماحي ، وقابل العميدان زغلول والماحي المشير في غرفة الاستقبال وأخطراه بالأمر فأبى التنفيذ ، ودخل الفريق رياض بتكليف من القائد العام ليحاول بنفسه إقناع المشير بالاذعان للأمر ، لكنه أصر على الرفض وغافل الحاضرين ، وتناول بقصد الانتحار مادة سامة ممزوجة بقطعة من الأفيون في ورقة من السوليفان للتخفيف من الام التسمم ، وعندئذ شوهد يلوك في فمه مادة أدرك الفريق رياض والسيدة نجية كريمة المشير على الفور أنها مادة سامة تناولها بقصد الانتحار ، وصرخت السيدة نجية طالبة الإسراع بإسعافه ، ورأى الفريق رياض نقله من المنزل على وجه السرعة الى المستشفى لهذا الغرض ، وهدد باستعمال القوة ان لم يذعن المشير للأمر .

فخرج المشير بين رجال الحرس وافراد الأسرة ، وركب سيارة ومعه الفريق رياض وبعض الضباط ومن بينهم الرائد محمد عصمت مصطفى من الشرطة العسكرية ، وسار الجميع في طريقهم الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادي ، وكان المشير وهو في السيارة لا يزال يلوك تلك المادة ، وبعد إلحاح وتهديد من الفريق رياض أخرجها ، ولفظ من فمه في يد الرائد عصمت ثلاث ورقات ، بكل منها آثار مادة الأفيون ، ولما وصلوا الى المستشفى سلم الرائد اثنتين منها للتحليل وفاته تسليم الثالثة ..

ثم تجمع عدد من أطباء المستشفى على رأسه قائدهم اللواء طبيب محمد عبدالحميد مرتجى لإسعاف المشير ، والحواء عليه في عمل غسيل معدة ، لكنه أبى وتمكن الأطباء - بعد ذلك من إعطائه شراباً مقيئاً ، وبالفعل تقيأ وتم التحفظ على هذا القيء لتحليله ، وظل المشير في المستشفى إلى أن بدا للأطباء من علامات تحسن ظاهرية أن الخطر على حياته قد زال ، فخرج من المستشفى مع القائد العام ورئيس هيئة أركان الحرب وساروا في طريقهم الى استراحة المربوطية ، حيث أثبت في سجلها أن المشير قد وصلها في الساعة الخامسة والنصف مساءً وطلب المشير من الفريق أول فوزى إبلاغ السيد رئيس الجمهورية إعتراضه على تقييد حريته على هذا النحو ، مبدياً أنه يعتبر عدم الرد على إعتراضه في ذات الليلة رفضاً له آثاره الخطيرة وقد تم ترك المشير في الاستراحة تحت رعاية طبية من الرائد طبيب مصطفى بيومى حسنين الذى ظل يتردد عليه طوال الليل ، ولاحظ أنه كان يشكو من سعال وقىء ، فأعطاه عقاقير مهدئة ، وفي منتصف الليل ناوله الطبيب قرصين منومين ، سقط أحدهما ولم يتمكن من ابتلاع الثانى بسبب حالة القيء ، وفي الساعة السابعة وخمسين دقيقة من صباح الخميس ١٤ سبتمبر عاود المشير القيء وأعطاه الطبيب بعض العقاقير ، منها عقار « الكورتيجين ب ٦ » ، وفي العاشرة صباحاً تسلم الرائد طبيب ابراهيم على البطاطا نوبته في الرعاية الطبية ، ولاحظ توالى القيء في الساعة العاشرة والنصف والحادية عشرة صباحاً والواحدة والثالثة بعد الظهر ، مع حالة هبوط ولم يتمكن المشير بسبب حالته هذه من تناول غذاء خفيف أو مجرد عصير ، فاضطر الطبيب الى تغذيته عن طريق الحقن في الوريد بمحلول الجلوكوز .

فلما كانت الساعة الخامسة مساءً دخل الطبيب غرفة المشير فوجده نائماً ، وبعد السادسة بقليل شعر خادم الاستراحة منصور أحمد على بالمشير يدخل

دورة المياه ويتقيأ فلهق به ، وبعد أن عاد إلى فراشه سمع الخادم صوت حشرجة فاستنجد بالدكتور البطاطا الذى أسرع الى المشير ، وحاول عبثا إسعافه لكنه لفظ أنفاسه بعد قليل .

واثبتت وفاته بسجل الاستراحة في الساعة السادسة وخمس وثلاثين دقيقة مساء ، وما أن أخطرت النيابة قبل منتصف الليل ب وفاة المشير ، حتى انتقلت وعينت مكان الوفاة وفحصت الجثة فحصا ظاهريا بالاشتراك مع وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى ووكيل عام المصلحة ، ووجد أسفل جدار البطن الامامى من الناحية اليسرى قطع مستطيلة من قماش لاصق ، يخفى شريطا معدنيا يحتوى على ثلاث فجوات بكل منها مسحوق من مادة ثبت من التقرير والتحليل أنها مادة « الاكونتين » السامة وأن المشير توفى بسبب تناول هذه المادة ممزوجة بالافيون منذ محاولة نقله من منزله في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر يوم الاربعاء ١٢ سبتمبر .

وبما ان أقوال الشهود في شبه إجماع على ان تصرفات المشير وأقواله بالتصريح أحيانا وبالتلميح أحيانا أخرى ، كانت تنبئ عن ان فكرة الانتحار تراوده ، وبالأخص عندما يهدد بتقييد حريته ، فحاول الانتحار يوم ٢٥ اغسطس عندما طلب الى مقابلة خارج منزله ، وفهم ان النية اتجهت الى اعتقاله ، وظلت هذه الفكرة مسيطره عليه ، حتى إذا ما تيقن في يوم الاربعاء ١٢ سبتمبر ان الامر قد صدر باعتقاله منفردا في غير منزله ، أقدم على تنفيذ ما استقر عليه عزمه بقصد الحيلولة دون اعتقاله ، ومايتصل بذلك من تحقيق فيما أسند إليه من تهم بالغة الخطورة .

فقد شهد الفريق أول محمد فوزى ان تصرفات المشير وأقواله في يوم الأربعاء ١٢ سبتمبر ، كانت تدل على أنه قد انتوى التخلص من حياته ، وأنه ضاق بالاجراءات التى أخذت ضده من تقييد حريته واعتقاله بعيدا عن أفراد أسرته ، تمهيدا للتحقيق معه فكان يكرر النظر الى ساعته كمن يترقب حدوث أمر بعد فترة ويقاوم المحاولات التى بذلت في المستشفى لإسعافه ويردد ان الاجراءات المتخذة ضده ليست في صالحه أو في صالح البلاد أو في صالح رئيس الجمهورية .

وشهد الفريق عبدالمنعم رياض ان المشير اعترض على نقله من منزله مؤكدا أنه لن يغادره حيا ، وان الامر كله سوف ينتهى في مدى خمس دقائق ، وكان في المستشفى يقاوم المحاولات المبذولة لإسعافه ويبدى استياءه مما قرره

اللواء مرتجى من أن الخطر على حياته قد زال وبعد وصوله الاستراحة بالمريوطية بالهرم طلب المشير ابلاغ احتجاجه الى السيد رئيس الجمهورية ، وصرح بعزمه على التخلص من حياته إن لم تصله إجابة على هذا الاحتجاج . وشهد العميد زغلول عبدالكريم أن المشير كان يكثر النظر الى ساعته .. وكان يتحدث عن مفعول وخواص مادة « السيانور » كما كان يلح في ابلاغ احتجاجه إلى السيد رئيس الجمهورية ويهدد باعتبار احتجاجه مرفوضا إن لم يتلق إجابة عليه .

وشهد العميد محمد سعيد الماحي أن المشير كان يهدد يوم الاربعاء ١٢ سبتمبر بأنه له يغادر منزله حتى لاى ظرف من الظروف وأن الإصرار على إخراج منه سوف يؤدى إلى تطورات خطيرة .

وشهد النقيب محمد نبيل إبراهيم عقل وعبدالرؤوف حتاتة أن المشير كان في الطريق من المنزل الى المستشفى يصرح بأنه لايمكن اعتقاله حيا ، وأنه سبق أن حاول الانتحار عندما اتجهت النية الى اعتقاله مرة سابقة .

وشهد الرائد محمد عصمت محمد مصطفى أن المشير صرح في منزله بالجيزة بأنه لن يبرحه وهو على قيد الحياة .

وشهد اللواء طبيب محمد عبدالحميد مرتجى والعميد طبيب عبدالمنعم القللى والرائد حسن عبدالحى أحمد فتحى أن المشير كان يقاوم محاولات إسعافه ، بل إنه أبدى استياءه لما بشره أولهم بزوال الخطر على حياته بعد أن أفرغ مافى جوفه .

وشهد النقيب طبيب مصطفى بيومى حسنين أن المشير صرح أكثر من مرة بعزمه على الانتحار ، كما كان يتساعل عن تأثير مادة « السيانور » .

وشهد الرائد طبيب ابراهيم على البطاطا والمرض أحمد محمد لطفى البيومى أن المشير كان يردد في الاستراحة انه لاجدوى من اتخاذ اجراءات الرعاية الصحية معه .

وشهد الرائد طيار حسين عبدالناصر زوج ابنة المشير أنه كان قد صرح له بأنه حاول الانتحار يوم ٢٥ أغسطس عندما فهم أن النية قد اتجهت الى تقييد حريته ، وشهدت السيدة أمال عبدالحكيم عامر أنها علمت من زوجها يوم ١٢ سبتمبر بواقعة محاولة والدها الانتحار يوم ٢٥ أغسطس .

وبما أن التقرير الطبى الشرعى مؤيد لما شهد به شهود الواقعة ، الذين يرجح اتصال بعضهم بفكرة الانتحار ومحاولة المشير تنفيذها يوم ٢٥

أغسطس ، إذ قطع التقرير بما أورده من شواهد علمية وواقعية بامتزاج سم « الاكونتين » الذى وجد قدر غير ضئيل منه مخبأ على جسد المشير ، بقطعة الافيون التى ثبت من التحقيق أنه وضعها بنفسه فى فمه فى غفلة ممن كانوا حوله وهو فى بيته حين أيقن بعدم جدوى مقاومة الأمر الصادر باعتقاله . وقد شاهدت كريمته السيدة نجية والفريق رياض وعدد من الضباط وهو يلوك تلك المادة فى منزله ثم فى السيارة إلى أن لفظها وتم التحفظ عليها ، حتى تم تحليلها وكانت وفاته ناشئة عن حالة سمية أدت الى هبوط سريع بالقلب والدورة الدموية والتنفسية .

وبذلك يكون واضحاً ان المشير أعد من قبل عدته لمثل هذا الموقف باحتفاظه فى متناول يده بمادة الأفيون لتخفيف الآلام الناتجة عن التسمم ، وبحيث يسهل عليه استعمالها بقصد الانتحار إذا ما أحيط به وأية ذلك تلك السلسلة من التصرفات التى كشف عنها التحقيق والتى تنطق بعقده العزم على التخلص من الحياة انتحاراً بالسم ، فقد ثبت من التقرير الطبى الشرعى ان الشريط الطبى اللاصق المخفى لمادة « الاكونتين » السامة ، والمخبأ فى موضع دقيق من الجسم ، قد تكرر نزعه وتثبيته ، حتى لقد فقد معظم خواصه اللاصقة ، وترك بالجسم من الآثار ما يشير الى ذلك ، مما يدل على مضي فترة من الزمن على وجوده فى هذا الموضع ويصلح تفسيراً للكشف عن ظروف محاولة المشير الانتحار فى يوم ٢٥ أغسطس وهو خارج من منزله بمادة « سامة » كانت ولاشك فى متناول يده وكان يظنها « السيانون » على ما صرح به لصهره الرائد طيار حسين عبدالناصر ، وهو الظن الذى ظل ملازماً له بعدئذ بما كشف عنه التحقيق من تكرار تساؤله فى يومى ١٢ ، ١٤ سبتمبر عن آثار مادة السيانون وفعاليتها .

هذا بالإضافة الى ما اكده المشير لذويه ومن حوله من الضباط من أنه لن يبرح منزله حياً أو يتيح لأحد فرصة اعتقاله ثم تصريحه بأن الامر سينقضى كله خلال دقائق معدودة ، ومداومته النظر الى ساعته بين لحظة وأخرى ، توقعا لنهاية قريبة بحسب فهمه وتقديره ، ثم تلك المقاومة العنيدة لمحاولات إنقاذ حياته بإجراء غسيل لمعدته فى المستشفى وتلكوه الظاهر فى الاستجابة الى تناول نزر يسير من مادة مقيئة وما أبداه من استياء شديد وخيبة أمل ، إذ نبىء بزوال الخطر عن حياته ، وأخيراً تأكيده للمحيطين به فى الاستراحة من عدم جدوى محاولاتهم انقاذ حياته ، وبذا يكون واضحاً ان المشير تنفيذا لما بيئت عليه النية من الانتحار قد عمد الى مزج مادة « الاكونتين » السامة التى كان يحتفظ بها فى

الغلاف المعدنى الملاصق لجسده بمادة الافيون ، وتناولها بنفسه عن نية وإرادة في يوم ١٢ سبتمبر وهو في بيته ، بين أهله وعدد من الضباط وأخذ يلوكها مما استوقف نظر ابنته السيدة نجبية التى لم يفتها على الفور ادراك دلالة هذا التصرف ، طالبة الاسراع بنقل والدها الى المستشفى إنقاذاً لحياته من اثر السم ، الذى اكدت في التحقيق انه تناوله .

وبعد .. فليس ثمة ما يحول على مايقوله التقرير الطبى الشرعى - دون القول بمفاودة المشير - استعجالاً للنهاية - تناول قدرا آخر من المادة السامة - التى كان يحتفظ بها على جسمه في نحو السادسة من بعد ظهر يوم ١٤ سبتمبر الامر الذى قد يفسر حالة الانهيار المفاجئ التى أصيب بها وانتهت بوفاته .. ربما ان وحدة المادة السامة « الاكونتين » التى كانت في حوزة السيد صلاح نصر والمادة التى تناولها المشير عبدالحكيم عامر توهم كل منهما انها مادة « السيانون » على ماقاله أولهما في التحقيق وردده الثانى امام الشهود مع اشارته الى انها مادة يعرفها جيداً رجال المخابرات ، ثم تطابق طريقة تعبئتها في مواضع حبات « الريتالين » في الاوراق المعدنية الخاصة ، وماثبت من ان ورقة منها ضبطت في ادارة المخابرات تكمل الورقة الموجودة على جثمان المشير .. كل ذلك يشير بقوة الى انه انما حصل على تلك المادة من الادارة العامة للمخابرات ..

ربما ان أحداً لم يثر شبهة في امر وفاة المشير ، غير كريمته السيدتين نجبية وأمال ، اللتين ابدتا تشككهما في انتحاره ، بمقولة إنه كان مؤمناً بالله ، شجاعاً لا يخشى محاكم او يتهرب من مسئولية ، بما لا يستقيم مع القول بأنه انهى حياته انتحاراً . وأنه لو كان قد اعتزم الانتحار لما أعوزته الفرصة لتنفيذه وهو بين افراد أسرته وفي الايام السابقة على نقله من منزله ، وأنه لم يغادر غرفة الاستقبال منذ حضر اليه فيها رجال القوة يوم ١٢ سبتمبر ولم تكن لديه فرصة لوضع الشريط اللاصق ، الذى وجد أسفل بطنه مخفياً لمادة « الاكونتين » السامة عند فحص جثمانه ، كما انه ليس من المنطقى ان يحرص بعد تناوله قدرا من تلك المادة الاحتفاظ ببقيتها واعادة تثبيت الشريط في موضعه السابق وأخيراً فإنه مما يتنافى والتفكير في الانتحار طلبه ارسال بعض حاجياته الخاصة اليه في الاستراحة يوم وفاته ..

هذه الشبهات فوق إنها مردودة بما تقدم الاشارة اليه من ادلة ناطقة

بوقوع الحادث إنتحارا ، فإنها لاتعدو أن تكون ظنونا ليس من شأنها أن تؤدي الى النتيجة التي تصورتها ، إذ ان الواضح أن أقوالهما صدرت عن عاطفة البنوة من جهة ، وبفعل الصدمة التي تعرضتالها ب وفاة والدهما في ظروف اليمه من جهة اخرى فحرصتا على ان تصفاه بالايمان والشجاعة ، وأن تنفيا عنه التهرب من المسئولية ، كما انه من الطبيعي بالنسبة لمن تلح عليه فكرة الانتحار من مدة سابقة ويتوقع في كل حين التعرض لمزيد من اجراءات تقييد حريته - كشأن المشير - أن يهوى نفسه لتنفيذ فكرته عندما يتحقق موجبها وذلك بإخفاء مادة سامة تكون في متناول يده وفي غفلة من أقرب الاقربين اليه ، وليس اقطع من مطابقة ذلك للواقع مما صارع به المشير صهره الرائد طيار حسين عبدالناصر من محاولته الانتحار يوم ٢٥ اغسطس عندما استدعى لخارج منزله وعلم باتجاه النية الى اعتقاله وهو ذات المسلك الذي سلكه لأسباب ، وفي ظروف مماثلة يوم ١٢ سبتمبر وهو مايفسر مادل عليه فحص الشريط اللاصق المخفي للمادة السامة على جسده من استقرار في موضعه زمنا تكرر نزعه وإعادة تثبيته .

ولاغربة في حرصه على الاحتفاظ بباقي المادة السامة بعد تناول قدر منها مادامت فكرة الانتحار مهيمنة عليه وذلك لمعاودة استخدام هذه المادة ان لم تؤت المحاولة ثمرتها المرجوة لإسعافه بالعلاج او لغير ذلك من الأسباب .. أما عن دلالة طلب بعض الحاجيات الخاصة بالمشير الى الاستراحة بعد ظهر اليوم الذي حدثت فيه الوفاة فانه فضلا عن عدم قيام مايشير الى ان إرسالها كان بناء على طلبه وبخاصة أنه كان يومئذ في حالة خدر وهبوط فقد شهد الفريق اول محمد فوزى أن ارسال الة الحلاقة الكهربائية إنما كان بأمر منه مخافة استعمال المشير للشفرة العادية .. وأخيرا فإنه مما يدحض ما أثارته كريمتا المشير من شبهات ، مادل على ظروف الحال وتسلسل الوقائع وتصرفات المشير وأقواله ومادل على والفحص الطبى الشرعى الشامل وتقرير التحليل وماأقرب به السيدة نجية ذاتها من أنها كانت أول من اتجه اعتقاده الى ان المادة التي رأتها في فم والدها قبل مبارحته المنزل كانت مادة سامة مما اقتضاها أن تهيب بالآخرين لسرعة إسعافه ثم ماأكدته لدى مواجهتها في التحقيق بأنه إنما يلوك افيونا من أنه تناول على وجه اليقين سما ، مما يقطع بأن فكرة انتحار المشير بالسسم لم تكن غائبة عن علم أفراد أسرته .

ومما تقدم يكون الثابت .. ان المشير عبدالحكيم عامر قد تناول بنفسه عن نية وإرادة مادة سامة بقصد الانتحار وهو في منزله وبين أهله يوم ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ ، قضى بسببها نحبه في اليوم التالي ، وهو مالا جريمة فيه قانونا ، لذلك نأمر بقيد الاوراق بدفتر الشكاوى إداريا .

التوقيع

النائب العام

محمد عبدالسلام

مراجع

- ١ - انفجار - ١٩٦٧ - محمد حسنين هيكل
- ٢ - سنوات عصيبة - مذكرات النائب العام المستشار محمد عبدالسلام .
- ٣ - مذكرات المستشار عصام الدين حسونة وزير العدل الأسبق .
- ٤ - القاتل في حادث انتحار المشير عامر - محمود صلاح .
- ٥ - في ساحة الطغيان - كمال خالد المحامى .
- ٦ - ملف القضية ٧٩٩٢ لسنة ١٩٦٧ ادارى امبابة - المقيدة بشأن واقعة وفاة
المرحوم السيد المشير عبدالحكيم عامر .
- ٧ - ملف صحفى [الاهرام - الاخبار - صباح الخير - رزوال يوسف] .
- ٨ - البحث عن الذات - انور السادات .
- ٩ - مذكرات بين الفن والسياسة - د . ثروت عكاشة .

الذات كركة الحكام

عامر ٦٧





أعضاء مجلس قيادة الثورة محمد نجيب رئيساً وإلى يمينه جمال
عبد الناصر - عبد المنعم أمين - وإلى يساره جمال سالم - عبد الحكيم عامر -
وفي الخلف عبد اللطيف البغدادى - كمال الدين حسين - خالد محيي الدين -
ومجموعة من الضباط الأحرار - مجدى حسنين - إسماعيل فريد - محمد
فهيم ريان - محمود الجيار



● المثير عبد الحكيم عامر ●



● المشير عامر يستقبل الرئيس عبدالناصر عقب عودته
من جولة خارجية



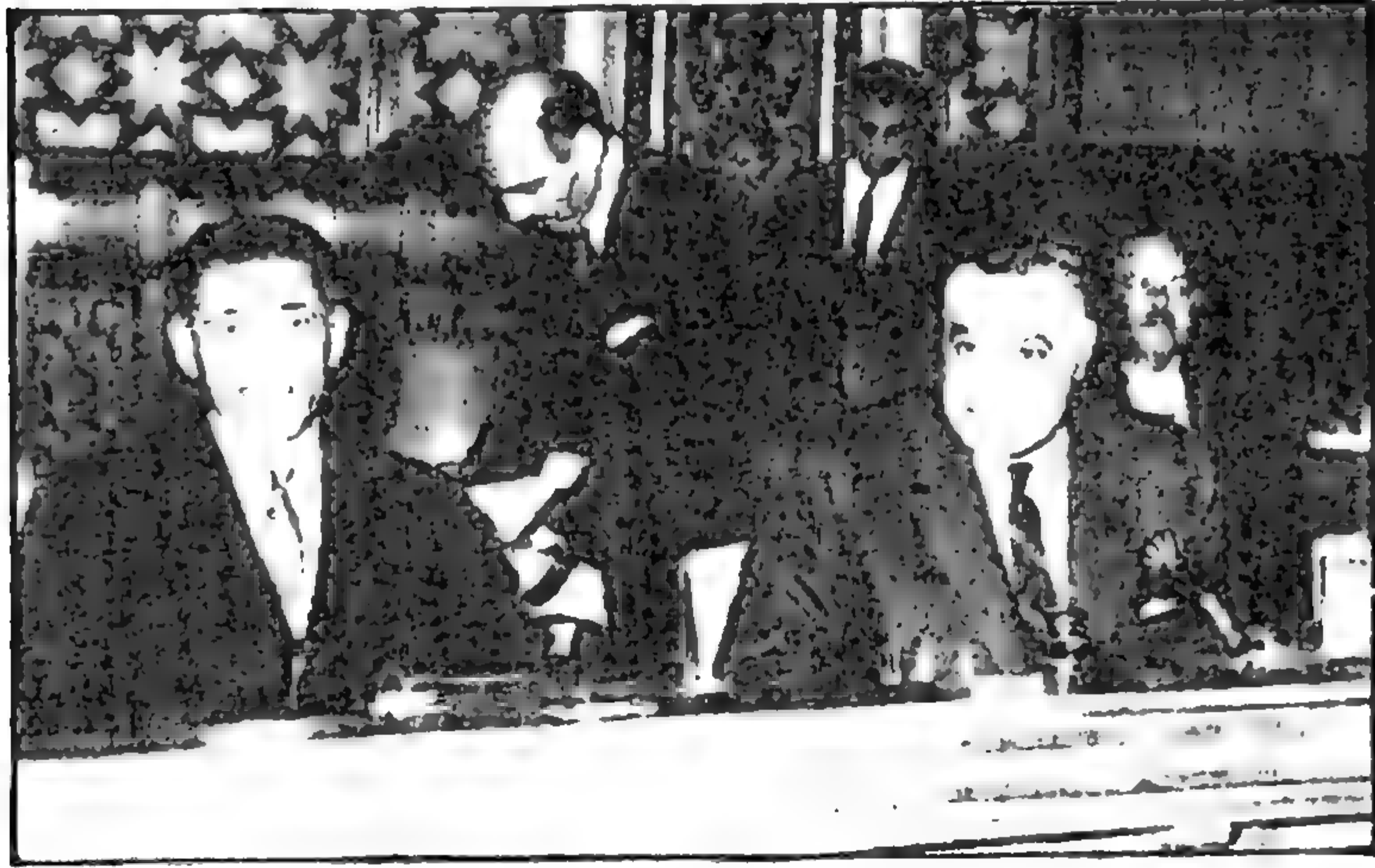
● الرئيس عبدالناصر والمشير عامر في أحد
الاحتفالات الرسمية .



● الرئيس عبدالناصر والمشير
● عامر بعيدا عن متاعب السياسة



● الرئيس جمال عبدالناصر
والمشير عبدالحكيم ولحظة من
● لحظات الصفاء



● الرئيس عبدالناصر والمشير عامر في اجتماع
● رسمي



● الرئيس عبد الناصر والمشير يستقلان سيارة مكشوفة ●



● برلفتى عبد الحميد ●

فهرست

الموضوع	صفحة
● مقدمة	٧
● التحقيق ثالث مرة	١١
● البلاغ الأخير	١٧
● المشير والانتحار الوجودى	٢١
● أزمة منتصف مايو .. برلنتى	٢٥
● ٥ يونيو	٢٩
● تقييد المدفعية	٣٣
● الانتحار أول مرة	٣٧
● رجال المشير	٤١
● فى بيت المشير	٤٧
● الانتحار فى بيت المشير	٥٣
● النهاية - الإنتحار	٥٩
● شهادات	٦٥
● تقرير النائب العام	٦٩

سولدير
قسط شهري
٧٢
جنيهاً
فقط

سولدير

ترحب بكم
وتقدم لكم

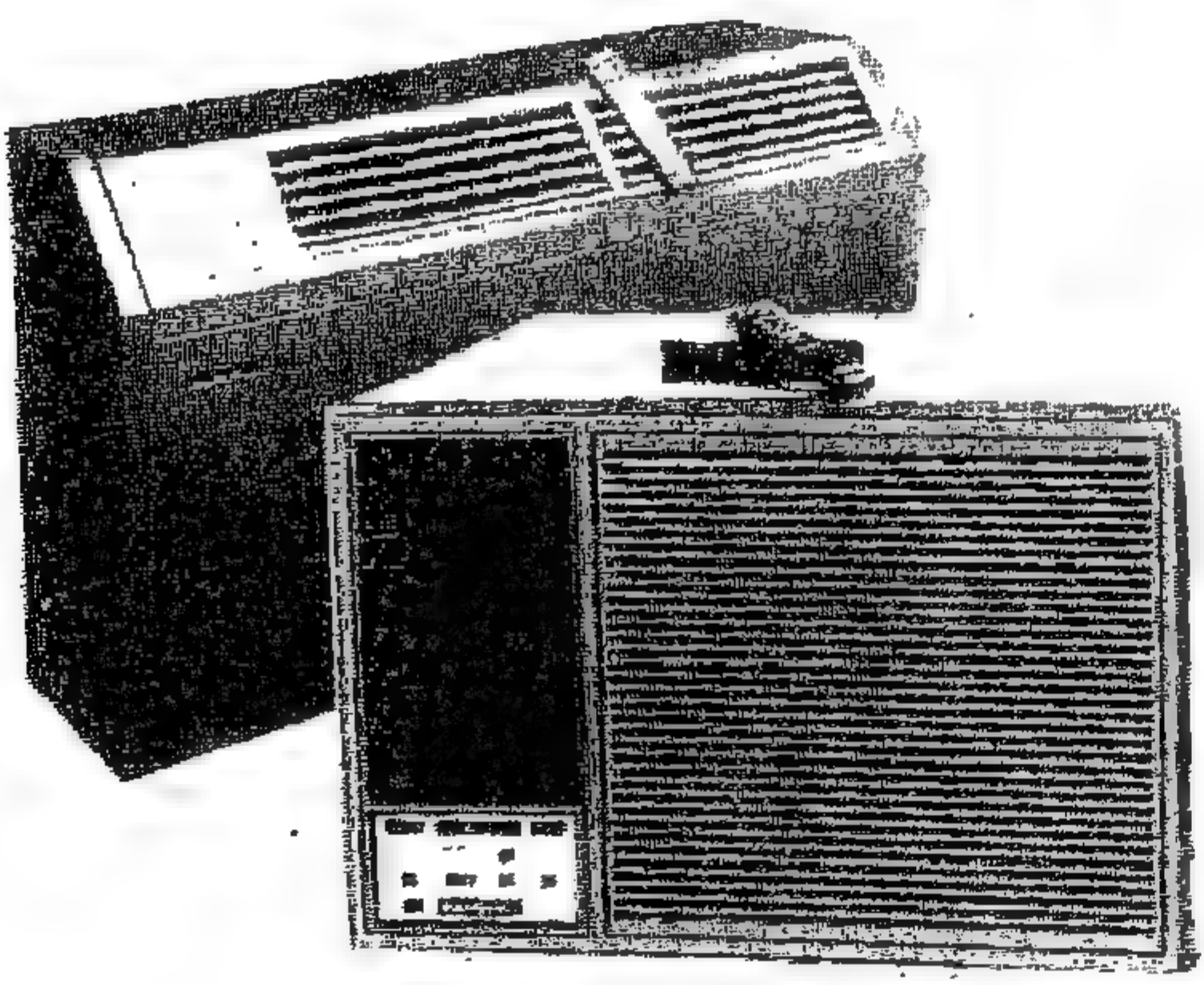
المليون
مناسبة
تحقيق رقم

المفاجأة

فهم خاص للبيع النقدي

مع أفضل نظام تقسيط في مصر
* سبليت * شباك

● مركز خدمة متخصص



قوة ٢ ١/٢ حصان سعر ٩٧١٤ جنيهاً فقط
التقل والتوريد والتركيب مجاناً

فهم ١٠٪ للبيع النقدي

فروع

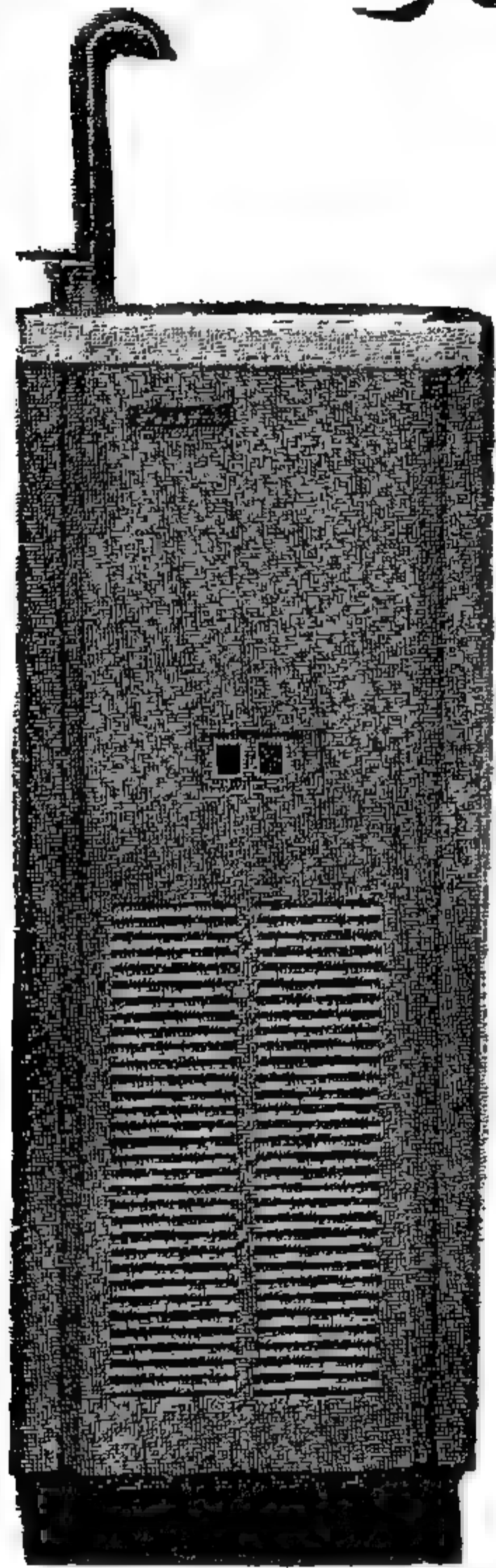
- المصانع: ساقية مكي/الجيزة/ت، ٥٦٨٠٩٤٤ (ستة خطوط) ●
- الجيزة: السوق التجاري/ميدان الجيزة/ت، ٥٦٨٠٩٤٤ ●
- القاهرة: ٢٦ ش شريف/عمارة الإيوبيليا/ت: ٢٩٨٢٦٩ ●
- الإسكندرية: ٧ ش سعدن غلوي/ت: ٨٠٢٤٢٣/٤٨٣٤٦٥٤ ●

الموزعون بالوجه القبلي: * شركة ايرهايكو - قنا *
* شركة البناء الكبرى - الأقصر *
* شركة ايكو الكترليك - سوهاج *
* مؤسسة سعد درويش - أسوان *

كواليس

رائدة صناعة التكييف في الشرق الأوسط

تقدم أحدث تكنولوجيا العصر



مبردات مياه الشرب

٩ هالون / ساعة

١٧ هالون / ساعة

٤٠ هالون / ساعة

* البيع بالتقسيط بدون فوائد وأيسر الشروط

البيع والشراء

- * التصنيع : ساقية مكي / الجيزة - تليفون : ٥٦٨٠٩٤٤ ستة خطوط
- * القاهرة : ٢٦١ ش شريف / عمارة الأيموبيليا - ت : ٣٩٢٨٢٦٩
- * الإسكندرية : السوق التجارى - ميدان العجينة - ت : ٥٦٨٠٩٤٤
- * الإسكندرية : ٧ ش سعد زغلول - ت : ٤٨٣٤٦٥٤ / ٨٠٣٤٣٣
- ولسدى الموزعين : شركة إيهابكو (قنا) إيكواليكتريك (سوهاج)
- محافظتنا (الدقهية) مؤسسة معدرو ليد (أسيوط) دلتا كوك (الزقازيق) دار لفانوس (المنصورة)

الضمان..

الضمان

على الشاشة الإلكترونية بالذات
ضمان ٥ سنوات



- شاشة مربعة FST
- تحكم إلكتروني كامل بالريموت
- ١٠٠ قناة
- مدخل ومخارج صوت وصورة
- بيانات الشاشة باللغة العربية والإنجليزية
- ساعة ومؤقت زمني للتشغيل



شركة بنها للصناعات الإلكترونية



دايـو DAEWOO

الموزع المعتمد، شركة الأفق الجديد (محمود رمضان وشركاه)، ت. ٣٦٩١٩٢ / (٠١٥) / ٤٠٢٨١٩٤ - (٠٢) - المبيعات، مراكز بيع وخدمة شركة بنها ت. ٢٣٦٥٢٠٠ (٠١٢)
متوفر بجميع محلات قطاع الأعمال الاستهلاكي

إختار كمبيوتر تشالينجر وأنت مطمئن



نعم لأنه

- (١) إنتاج شركة بنها للصناعات الإلكترونية
- (٢) أطول فترة ضمان في سوق الكمبيوتر في مصر (٢ سنوات)
- (٣) خبرة ١٠ سنوات في توريد وصيانة حواسيب وزارة التربية والتعليم
- (٤) البيع بالتقسيط المعقول جداً أو نقداً بخصم خاص
- (٥) اشتراك مجاني لمدة شهر في شبكة الإنترنت
- (٦) خدمة فورية ت: ٥٧٩٩٢١٢

- Pentium 133 / 166
- 1 2 Gega HDD
- 8X-CD Drive
- Floppy 3.5
- 2 Speakers
- 16 Mega RAM
- Video Accelerator
- Sound Card
- Fax Modem
- Pre Installed Win '95 Arabic

شركة بنها للصناعات الإلكترونية



المبيعات: ٧ ميدان التحرير - ت: ٥٧٥٧٤١٢ - المسجلة: ١ ش أبو المصطفى - العجوة - ت: ٢٤٤٥٢٥٩
المسوحق: ٢٠ ش لبنان - المهندس: ت: ٢٤٧٤٧٨٣ / ٢٠٣٦٢٨٤ (٠٢)
شركة تسويق كمبيوتر: ٨٠ ش رشيدان - الممدق: ت: ٣٦٠٦٢٥٤ (٠٢)

الآراء والأفكار الواردة في هذا المطبوع مسئولية المؤلف

كافة حقوق النشر والنقل والطبع والترجمة محفوظة للناسر

مؤسسة حار التعاون للطبع والنشر

الطبعة الاولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

رقم الايداع ٩٧ / ١٠٩٥٩
الترقيم الدولي ٣ - ٤٣٤١ - ١٩ - ٩٧٧ I.S.B.N



الأمير أباطة

- كاتب وناقد صحفى .
- دبلوم عال في النقد الفنى من اكاديمية الفنون ١٩٩٠ ، تقدير جيد .
- نائب مدير تحرير جريدة « السيسى المصرى » .
- شارك بالكتابة الصحفية والنقدية فى العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية منذ عام ١٩٨٥ منها :
 - صحف : السياسة الكويتية - الشرق الاوسط - الحياة الدولية - اليوم السعودية - الاقتصادية - شباب الاحرار .
 - المجلات : الفنون - اقرا - سيدتى - ستلايت - الكواكب - صباح الخير .
- مدير المركز الصحفى لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى .
- مدير المركز الصحفى لمهرجان القاهرة الدولى لسينما الاطفال .
- مدير اعلام الاتحاد العام للفنانين العرب .
- عضو نقابة الصحفيين ٩٠ .
- عضو الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ٩٤ .
- عضو جمعية نقاد السينما المصرية ٩٥ .
- عضو رابطة المثقفين ٩٥ - عضو مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما ٩٦ .

صدر المؤلف :

- عدة مؤلفات هى : لمحات اعلامية ٨٣ - الفيديو والمجتمع الاسلامى ٨٤ - فنون عربية ٩٠ - كتاب مصر المحروسة ٩٤ مع آخرين - حوارات مع المكرمين (مع آخرين) ٩٦ .